

٦٢٨٣ مـ / ١٤٢٧ هـ / عمان - بيتنا للتراث

دراسة أثرية وفنية للسكة الفاطمية في المشرق

بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

١ - نشأة السكة الفاطمية حتى نهاية عهد

ال الخليفة المعز لدين الله

٥٢٩٧ - ٥٣٦٥ (م ٩٠٩ - ٩٧٥)

دكتورة ماريسة محمود داود

مدرس بكلية الآثار - جامعة القاهرة

السكة الفاطمية في بلاد المغرب

بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

تعتبر دراسة السكة الفاطمية في بلاد المغرب أمراً ضرورياً للتعرف على مراحل التطور التي سارت فيها السكة في العصر الفاطمي قبل أن يصبح لها طابعاً واضحاً متميزاً من حيث الشكل والمضمون في عهد الخليفة المعز لدين الله . إذ من المعروف أن طراز السكة في معظم الأقطار الإسلامية قد سار منذ القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي من حيث الشكل والمضمون على النمط الشائع لسكة الخلافة العباسية التي تتالف سواء بالوجه أم بالظهر من كتابات مركبة في سطور أفقية متوازية تحمل عبارات التوحيد والرسالة الحمدية يحيط بها هامش واحد يتضمن بالوجه اقتباس من سورة الصاف(١) أو الفتح(٢)

(١) قرآن كريم : آية ٩ .

(٢) قرآن كريم : آية ٢٨ ، ٢٩ .

(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ، بينما يحمل هامش الظهر تاريخ الضرب وذلك بالنسبة للدنانير ، أما بالنسبة للدرام (٢) فكان تاريخ الضرب يسجل بهامش الوجه .

وقد ظل هذا الطراز العباسى ذو الكتابات المركزية والهامش الواحد شائعاً بالأقطار الإسلامية حتى جاء عهد الخليفة العباسى المأمون ، فأصبحت الكتابات المركزية بوجه السكة يحيط بها هامشان بدلاً من واحد ، الداخلى منها يحمل تاريخ الضرب سواء بالدنانير أو الدرام والخارجى منها يحمل جزءاً من سورة الروم (٣) (للهم امر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ، أما الظهر فيحيط بكتاباته المركزية هامش واحد عبارة عن لقتباس من سورة الصف أو الفتح .

وقد استمر ضرب السكة في العصر العباسى الثاني ٥٢١ھ - ٤٨٣م / ٩٣٤ھ - ٤٨٤م) على آخر شكل وصلت إليه السكة في عصر المأمون وهو الشكل ذو الكتابات المركزية والهامشين بحيث أصبح هذا الطراز هو الشائع في السكة بمعظم أقطار العالم الإسلامي .

(٢) كانت الدرام والفلوس وهي من العملات المساعدة في العمليات التجارية البسيطة أسبق من الدنانير في تسجيل اسم الخليفة وذلك منذ عهد الخليفة العباسى المأمون في حين أن الدنانير لم يضرب عليها اسم الخليفة إلا منذ عهد الخليفة العباسى هارون الرشيد ١٧٠ھ / ٧٨٦م - ٨٠٨م / ١٩٣ھ . كما كانت الدرام أيضاً أسبق في تسجيل مدينة الضرب وهي الكوفة منذ سنة ١٤٢ھ / ٧٥١م منها على المغانير التي لم يظهر عليها اسم مدينة الضرب وهي العراق ومصر قبل عهد الخليفة العباسى المأمون وذلك بسبعينة ١٩٩ھ / ٨١٤م) .

ناصر النقشبندى : الدينار الإسلامي ، بعثداد ١٩٥٤ ، ص ٣٧ .
انظر : عبد الرحمن نعيمى : موسوعة النقد العربية وعلم النبات ، القاهرة ١٩٦٦ ص ٨٧ - ٨٨ .
(٤) قرآن كريم : آياتان ٤ ، ٥ .

ومما هو جدير بالاشارة أنه حتى بعد ضعف الخلافة العباسية وتقلص نفوذها وظهور الدوليات التي استقلت عن سلطة الخلفاء العباسيين مثل البوبيين والحمدانيين والسلاجقة⁽⁵⁾ والأتابكة⁽⁶⁾ والطولونيين والاخشidiين⁽⁷⁾ ، الا أن هذه الدوليات رغم أنها ضربت عملات خاصة بها كمظهر من مظاهر السيادة والسلطة التي يحصل عليها الحاكم عنوة أو طواعية من الخليفة العباسى الا أن طراز السكّة بهذه الدوليات قد ظل ملتزماً بالطبع العام للسكّة في العصر العباسى الثانى فكان ينطّش اسم الخليفة العباسى مع وجود اسم حاكم الدولة وذلك لاعطاء حكمهم وسكنتهم الصبغة الشرعية ، وللمحافظة على العلاقة الروحية بالخلافة العباسية وضمان استقرار النظام الفقدي بدولاتهم وسهولة اجراء المعاملات الخارجية مع الأقطار الأخرى . اذ اتفقنا على لاحظ أنه على الرغم من نجاح البوبيين الشيعة في الاستيلاء على مركز الخليفة العباسية في بغداد غير أن السكّة ظلت في عهدهم تحمل اسم الخليفة العباسى إلى جانب أسماء أمراء بنى بويعه وألقابهم الذين انفردوا بالحكم دون الخليفة العباسى الذي لم يعد له سوى السلطة الاسمية .

اما بالنسبة للدولة الفاطمية التي لم تعتن بسلطة الخلافة العباسية ونادت بأحقيتها في اقامة دولة علوية يدين لها المسلمين في مشارق الأرض ومعاربها بالطاعة والولاء فكان من الطبيعي أن ينفرد الخليفة الفاطمي بضرب اسمه ولقبه على سكنته كمظهر من مظاهر السلطة والسيادة وكتاب من العداء وعدم الاعتراف بسلطة الخلافة العباسية وعلى الرغم من ذلك فقد شارت السكّة الفاطمية ببلاد المغرب

(5) Catalog of the Islamic Coins, pp: 104 — 106.

(6) محمد باقر الحسيني : العملة الإسلامية في العهد الأتابكي
بغداد ١٩٦٦ ، من ٣٤ +

(7) عبد الرحمن نهضي ، المرجع السابق ، نص ١١٣ - ٢٠٤ .

من حيث الشك والمحضون لا يسمى في عهود خلفائها الأوائل ، المهدى ، والقائم ، والنصر على طرفي المسند ، العباسية لأن المطرفي الفاطمي المتميز للسكة لم يظهر الا منذ عهد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بعد ان استقرت دعائيم هذه الدولة . بذلك كانت السكة الغربية لخلفائها الثلاثة الأوائل تتتألف من كتابات كوفية مركبة في سطور أفقية متوازية تحمل عبارات التوحيد بالوجه والرسالة المحمدية بالظاهر بحيث يتخللها اسم الخليفة الفاطمي وكنيته بالوجه والظاهر مما أو كنيته فقط بالظاهر مسبوغاً بلقب امام^(٨) ، وهو من ألقاب أئمة الشيعة الذين اقتصروا عليه في البداية لعدم اثارة الرأي العام للمسنين لضمان رواج سكتهم وسهولة معاملاتهم التجارية ، وإن كان نقب امام لم يظهر لأول مرة على الدنانير الفاطمية ببلاد المغرب ، بل سبق أن ظهر على دراهم بعض ولاة المؤمن^(٩) في مصر . وكان يحيط بتلك الكتابات المركبة هامش واحد

(٨) كان الشيعة يلقبون على بن أبي طالب بلقب امام للدلة على انه احق بامامة المسلمين في الصلاة من ابن بكر ثم اصيحو يخضون به من يرشح للخلافة ، انظر : القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الائمة ، القاهرة ١٩١٣ ، ٦٢ ، ص ١٠ .

حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٦٦ - ١٧٠ .

(٩) كان المؤمن يميل للعلويين حتى انه ولد عده لعلى الرضا الامام الثامن عند طائفة الإمامية الائتية عشرية ولا غرابة في ذلك فمن المعروف ان الدولة العباسية قد قادت على اكتاف الفرس وان الخليفة المسامون قد اعتمد في جيشه على العنصر الفارسي الذي تربى على رابطة النسب فقد تزوج العسين بن على من شهريانوه ابنة يزدجرد الثالث آخر ملوك الفرس لذلك كان الفرس يتعاطفون مع على وابنه ويعملون على نشر التشيع والوقف الى جانب العلوبيين عملاً بنظرية الحق الالهي التي يرودها الفرس والتي تقول بحصر الملك في البيت الساساني . ومن هنا أصبح أئمة الشيعة لا يهظون خطهم في خلافة الرسول فقط بدل لهم الحق في الملك لأنهم ينتسبون لآل ساسان ايضاً :

+ المرقوني : اقطاع الحقائق بأخبار الأئمة الفاطميين الائمه ، تحقيق جمال الدين الشليل ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨ ، ٦ ص ١٣ - ٢٤ .

- حسن ابراهيم حسن : الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، القاهرة ١٩٣٢ ، ٦٢ - ٦٣ .

بحيث روّى أن يكون تاريخ ومكان الضرب بهامش الظهر بينما يحمل
هامش الوجه اقتباساً من سورة الصاف أو الفتح .

ومن الجدير باللحظة أن معظم ما وصلنا من السكة الفاطمية
ببلاد المغرب كان من الدنانير التي تتمثل السكة الأساسية للدولة إلى
جانب بعض الأمثلة القليلة من الدراديم^(١٠) غير أن ذلك لا يعني أن
خلفاء الدولة الفاطمية لم يضربوا عملات مساعدة لتسهيل المعنيات
التجارية البسيطة ، وربما يعزى قلتها إلى أن الفاطميين لم يهتموا في
بداية تأسيس دولتهم بضرب أعداد من العملات المساعدة من الدراديم
والفلوس حتى لا تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة^(١١) واعتمادهم
على نظام المقايضة في المعاملات التجارية البسيطة من الوقت الذي
كانوا يهتمون فيه بترويج سكتهم الذهبية ورفع عيارها حتى بلغ عرق
٢٣ قيراط لمنافسة السكة العباسية كجزء من مخططهم الاقتصادي للقضاء
على الخلافة العباسية ، وقد ساعدتهم على ذلك ثرائهم وتوفّر معدن
الذهب لديهم حتى أثّرّ حملوا الكثير منه كما يروي المؤرخون^(١٢) إلى
مصر عند فتحهم لها .

ويدرّاسة المسكوكات الفاطمية يمكننا القول بأن السكة في العصر
الفاطمي قد مرّت منذ تأسيس هذه الخلافة في بلاد المغرب سنة ٥٩٧

(10) Miles : Fatimid Coins in the Collection of the University Museum Philadelphie and the American Numismatic Society, p. 4, no. 9, 10. Farrugia de Candia, « Monnaies Fatimites de Musée du Bardo », Revue Tunisienne 1939, p. 26.

(11) مبدأ اقتصادي معروف يقصد به أن الناس يحتفظون بالعملة
الجيدة أي الذهبية ويعاملون بالعملة الرديئة أي الفضية والفضلية أو
البروتية ، ويؤدي ذلك إلى انتشارها : انظر : راشد البراوي : جهان
مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٣٠٨ .

(12) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، طبعة القاهرة ١٣١٠ هـ ، ج ١ ،
ص ١٤٩ ، ابن خلدون : المقدمة ، القاهرة ١٢٤٨ هـ ، ص ١٤٦ .

(١١٧١ م) وحتى نهاية عهدها سنة ٥٥٦٧ هـ (١١٧١ م) أى في الدورين المغربي والمصري بثلاث مراحل رئيسية من حيث طرازها الفنى وهى :

١ - المرحلة الأولى ٥٢٩٧ - ٥٣٤١ (٩٥٢ م - ١٠٩٩ م) :

وتشمل هذه المرحلة فترات حكم الخلفاء الفاطميين المهدى والقائم والنصر وتعتبر المسكونات فيها امتدادا لما كان معروفا في الطراز العباسي مع بعض التغيير الطفيف أى مرحلة انتقال من الطراز العباسي إلى الطراز الفاطمي الشيعي .

٢ - المرحلة الثانية ٥٣٤١ - ٥٤٨٧ (٩٥٣ م - ١٠٩٤ م) :

وتتضمن هذه المرحلة فترات حكم الخلفاء الفاطميين العز ، والعزيز ، والحاكم ، والظاهر ، والمستنصر .

وهي تمثل مرحلة الثورة والابتكار وظهور شخصية متميزة للسلالة الفاطمية .

٣ - المرحلة الثالثة ٥٤٨٧ - ٥٥٦٧ (١٠٩٤ م - ١١٧١ م) :

وتشمل هذه المرحلة فترات حكم الخلفاء الفاطميين المستعلى ، والأمر ، والحافظ ، والمظافر ، والفاتح ، والعاضد .

وهي تمثل مرحلة ضعف الخلافة الفاطمية أو ما يسمى بعصر الوزراء العظام التي تعرض فيها الفاطميون لأزمات اقتصادية وأخطار خارجية انعكس أثراها على السكة باعتبارها ظهروا من مظاهر سلطة الخليفة لذلك فالسلكة الفاطمية في تلك الفترة تتسم بالنضوب وعدم ابتكار أو إضافة طرز فنية جديدة للسكة واقتصر معظم خلفائها على طراز واحد لسكنهم .

سكة الخليفة أبي محمد عبد الله المهدي

(٥٣٢٣ - ٥٢٩٧ م ٩٠٩ - ٩٣٤ م)

تولى عبد الله المهدي الخلافة بأفريقيـة^(١٣) ببلاد المغرب سنة ٥٢٩٧ م (٩٠٩ م) بعد أن نجح عبد الله الشيعي^(١٤) في اخراجـه من سجنـه في سـجلـمـاسـةـ والـاستـيلـاءـ عـلـىـ أـمـالـكـ دـوـلـةـ الـأـغـالـبـةـ بـالـمـغـرـبـ وـصـقـلـيـةـ^(١٥) وـتـأـسـيـسـ الـخـلـافـةـ الـفـاطـمـيـةـ الـقـىـ تـنـسـبـ إـلـىـ فـاطـمـةـ الزـهـراءـ وـصـقـلـيـةـ^(١٦) بـنـتـ رـسـولـ اللـهـ عـلـيـهـ زـوـجـةـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـمـيـزـاـ لـهـمـ بـنـ الشـيـعـةـ فـيـ كـلـ مـنـ خـرـاسـانـ وـفـارـسـ ،ـ وـتـأـكـيدـاـ لـنـسـبـهـمـ^(١٧) لـأـنـ الـبـيـتـ لـلـوقـوفـ ضـدـ حـمـلاتـ التـشـكـيـكـ الـقـىـ أـثـارـهـ أـعـدـاءـ الـفـاطـمـيـنـ الـذـينـ أـطـلـقـواـ عـلـيـهـمـ اـسـمـ الدـوـلـةـ الـبـيـدـيـةـ نـسـبـةـ إـلـىـ أـوـلـ خـلـفـاءـ هـذـهـ الـدـوـلـةـ وـهـوـ عـبـدـ اللـهـ الـمـهـدـيـ .ـ وـقـدـ وـجـهـ الـخـلـفـةـ الـمـهـدـيـ حـمـلةـ سـنـةـ ٥٣٠١ م (٩١٣ م) لـلـاسـتـيـلـاءـ عـلـىـ مـصـرـ وـذـلـكـ بـقـيـادـةـ وـلـىـ عـهـدـ أـبـيـ القـاسـمـ غـيرـ أـنـ الـخـلـفـةـ الـعـبـاسـيـ الـمـقـتـدرـ بـالـلـهـ أـبـاـ الـفـضـلـ جـعـفرـ أـرـسـلـ جـيـشـ بـقـيـادـةـ مـؤـنـسـ الـخـادـمـ فـأـنـزـلـ هـزـيمـةـ بـالـفـاطـمـيـنـ فـيـ مـدـيـنـةـ مـشـتـولـ بـقـيـادـةـ مـؤـنـسـ الـخـادـمـ فـأـنـزـلـ هـزـيمـةـ بـالـفـاطـمـيـنـ فـيـ مـدـيـنـةـ مـشـتـولـ

(١٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، القاهرة ١٣٢٥ هـ ، ١ - ٢ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ص

(١٤) يذكر المقريزي في مؤلفه (اتعاظ الحنف) ص ١٨ أن عبد الله الشيعي عندما دخل أفريقية (القيروان) أمر بضرب السكة قبل أن يتولى المهدي الخلافة دون ذكر اسم حاكم عليها وجعل مكان الاسم بالوجه (بلغت حجة الله) ومن الظاهر (تفرق أداء الله) غير أن هذه السكة لم يصلنا أمثلة منها .

(١٥) المقريزي : اتعاظ الحنف بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، ترجمة جمال الدين الشيباني ، دار الفكر العربي ١٩٤٨ ، ص ٩١ - ١٠٤ .

(١٦) حسن ابراهيم ، طه احمد شرف : عبد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ، مكتبة النهضة ، ص ١٤٣ - ١٥٧ .

القريبة من الجيزة ، كما نشلت محاولة عبيد الله المهدى الثانية سنة
١٩٥٣هـ (١٧) لغزو مصر .

وقد اهتم الخليفة المهدى بتشييد مدينة المهدى بتونس ^(١٨) لتكون عاصمة لملكه وأسس بها القصور ^(١٩) والمصانع ، ولا بد أنها كانت تضم أيضا دارا للضرب غير أنه لم يصلنا من دنانير الخليفة المهدى ما يحمل ضرب المهدى إذ كانت دنانيره تحمل ضرب القبروان بل وترجع أقدم الدنانير التي ضربت بالمهدية إلى خلافة ابنه أبي القاسم محمد القائم مما يرجح معه أن هذه الدار لم تستكمل أو تبدأ بنشاطها إلا في عهد ابنه أبي القاسم .

وتقسام سكة عبيد الله المهدى التي يقتصر ما وصلنا منها على الدنانير فقط بأنها تمثل مرحلة انتقال من طراز السكة العباسية السنية إلى طراز السكة الفاطمية الشيعية لأن عملية التغيير في النظام النقدي والانسلاخ عن النمط الشائع للسكة العباسية ذات الصبغة الشرعية من حيث الوزن والعيار والجودة من الأمور الدقيقة التي تحتاج إلى

(١٧) تکلد تجمع المصادر على أن الحملة الثانية كانت في عهد القائم سنة ٤٢٤هـ وليس المهدى (٤٢٢هـ) انظر : ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٩٨ .

(١٨) البكري : أبو عبد الله بن عبد العزيز ٤٨٧هـ : المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب ، طبعة دى سلان ص ٢٩ .

(١٩) من أهم التحف التي ترجع إلى فترة خلافة المهدى لوح من المرمر عثر عليه بأطلال مدينة المهدى يمثل أميرا جالسا يعلو رأسه تاج تجلس أمامه فتاة تعرف على الم Zimmerman ، يتضمن فيه تأثير الفن الساساني في حلبة الشخصين وفي موضوع الطرف والمضادات التي تحيط بالاكتفاف كما يتضح تأثير الفن الهليستي في شكل وجهي الشخصين وقربهما من الطبيعة انظر :

— زكي حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاویر الإسلامية ، بغداد ، شكل ٧٧٣ ، ص ٢٦٣ .

فترة من الاعداد والتجهيز لاسمها وأن الدولة الفاطمية كانت في بداية تأسيسها .

وبدراسة دنانير الخليفة الفاطمي المهدى يمكننا أن نستتبط نمطين كلِّيَّهما يعتبران امتداداً لطراز السكّة العباسية التي كُلِّت شيائعة قبل عهد الخليفة العباسى المؤمن ذات الكتابات المركزية التي تحمل بالوجه عبارات التوحيد وبالظهر الرسالة الحمدية يحيط بها هامش واحد يتضمن بالوجه اقتباس من سورة الصاف أو الفتح وبهامش الظهر تاريخ الصرب .

ومن أهم ما يلاحظ على النمط الأول^(٢٠) لدنانير الخليفة المهدى ، أنه لا يمثل أى تغيير عن طراز السكّة العباسية اللهم في انفراد الخليفة الفاطمي بذكر اسمه دون الخليفة العباسى وذلك بظاهر الدينار أسفل الرسالة الحمدية التي يطعوها لفظ (الجلالة) (شك. ١) .

أما النمط الثاني لدنانير الخليفة المهدى فيكون في ثناياه انخطوط السياسي للفاطميين الذي يهدف إلى انتزاع الزعامة الدينية من الخلافة العباسية والقضاء عليها وهو ما يتضح في اختيار الألقاب الدينية الدالة على ذلك مثل (أمام - عبد الله - أمير المؤمنين - المهدى)^(٢١) .

إذ يكتنى الخليفة الفاطمي بالنمط الثاني بعد الله^(٢٢) وذلك أعلى

(20) Lane → Poole. : Catalogue of the Collection of Arabic Coins preserved in the Khedivial Library at Cairo 1887. pp. 148 — 149 .

(21) حسين الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة التنهضة ٤٦٧ ، ص ١٦٥ — ١٧٩ ، ٣٩٣ — ٣٩٨ ، ١٩٤ — ١٩٧ ، ٥١٤ — ٥١٥ .

(22) حسين حسين عبد الوهاب : ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية ، تونس ، الطبعة الثانية ، ١ ، ص ٤٣٧ — ٤٣٨ .

عبارات التوحيد بمركز الوجه التي تزيل بلقب أمير المؤمنين ، بينما يعلو الكتابات المركبة بالظهر لقب امام وتحتتم باللقب الذي كان له شأن خطير في تاريخ الشيعة وهو (المهدي بالله) . ومن الملحوظ أنه لم يعثر على عمارات لهذا الخليفة تحمل (عبيد الله) (شكل ٢) (لوحة ١) .

ومن المرجح أن النمط الأول لدنانير الخليفة الفاطمي المهدي قد ظهر كنوع من جس النبض لعدم اثارة شعور السنين بالأقطار الإسلامية ثم أعقب ذلك ظهور النمط الثاني الذي يعبر عن سياسة الدولة الفاطمية بل ويؤكد من وجهة نظرى دور ديوان الإنشاء فى وضع هذه النصوص بشكل مدروس لاسيما وأن الدنانير تعتبر السكة الرئيسية التي تمثل سلطة الخليفة .

سکة الخليفة أبي القاسم محمد القائم بأمر الله

(٩٤٥ هـ - ٩٣٤ م)

تولى أبو القاسم محمد الحكم بعد وفاة أبيه المهدي ، ولما كانت الدولة الفاطمية لا تزال في دور التأسيس لذلك فقد خاض أبو القاسم طوال فترة حكمه حرباً عديدة ضد الخارجيين عليه ، وبهؤم أبي يزيد ابن مخلد بن كياد ^(٢٢) الخارجى الذي استقطع أمره في عهده حتى ذهب بالقروان ليسجل عليها انتصاره على الفاطميين تقرأ :

وَهَرَبَ أَبُو يَزِيدَ بْنَ مَخْلَدَ وَيَدِيَّنِي وَصَاحِبَ الْجَهَارِ مِنْ دَنَانِيرِ

ضرب أبو يزيد بن مخلد ويديني صاحب العمار من دنانير ذهب بالقروان ليسجل عليها انتصاره على الفاطميين تقرأ :

وَهَرَبَ أَبُو يَزِيدَ بْنَ مَخْلَدَ وَيَدِيَّنِي وَصَاحِبَ الْجَهَارِ مِنْ دَنَانِيرِ

مرجع : ١ - ربنا الله ٢ - المرة لله ٣ - محمد رسول الله

٤ - لا حكم إلا لله ٥ - خاتم النبيين

٦ - وحده لا شريك له ٧ - هامش داخلي : الذين آمنوا به

هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم وعز وجله ونصره واتبعوا النور الذي ضرب هذا الدين (الدين) أنزل معه أولئك هم المفلحون

بالقروان سنة ثلاثة وثلاثين وثمانية هامش خارجي : محمد رسول الله

الله ... على الدين كله .

حسن حسني : المراجع السابق ، ج ١ ، من ٤٣٩ - ٤٤٠

أنه استولى على القيوان ورقاده وبات يهدد العاصمة المهدية غير أن القائم بأمر الله قد تعقبه وأحرز انتصارات متتالية عليه واستولى على فاس ، ولكن لم يتم القضاء على ابن كياد الخارجى إلا فى خلافة ابنه أبي طاهر اسماعيل المنصور ٠

كما قام الخليفة القائم بأمر الله بمحاولة للاستيلاء على مصر سنة ٥٣٢٤ هـ (٩٣٣م - ٥٣٢٤م) فارسل جيشاً اليها غلى ولايته محمد بن طفع الاشميد الذى تمكן من هزيمة الفاطميين وطردهم من مصر (٢٤) ٠

وتعتبر دنائير الخليفة الفاطمى القائم بأمر الله مثل أبيه المهدى مرحلة انتقال أيضاً من طراز السكة العباسية من حيث الشكل والمصمون إلى طراز السكة الفاطمية للشيعية ، غير أنها تلاحظ اختلافاً في طراز سكة القائم عن سكة أبيه المهدى وهو مما يتضمن في وجود هامشين بظهر دنائير القائم بدلاً من واحد كما يتضمن في الطراز الشافعى (شكل ٤) ٠ وقد يقتصر على واحد فقط كما يظهر في الطراز الأول (شكل ٣) ٠

كما تتميز أيضاً دنائير الخليفة القائم ذات الطراز الشافعى ببائمه تعود بنا لشمس طراز سكة الخليفة العباسى المأمون الذى تتضمن بالوجه كتاباتٍ مركبةٍ عبارة عن شهادة التوحيد يحيط بها هامشان الداخلية منها يحتوى على تاريخ ومكان الصرب والخارجى عبارة عن جزء من سورة الروم (لله الامر) أما الظهر فتالق كتاباته المركبة من عبارات الرسالة الحمدية يحيط بها هامشان واحد اقتباعاً من سورة الصاف • غير أنه من الملحوظ أن طراز دنائير القائم قد صمم بحيث روعى فيه

التمييز في الشكل بينه وبين طرز سكة الخليفة العباسى المأمون
 اذ يحتوى الوجه بدنانير القائم على هامش واحد يتضمن اقتباسا من
 سورة الصف بدلا من هامشين بوجه دنانير المأمون ، كما يحتوى ظهر
 دنانير القائم على هامشين بدلا من واحد يظهر سكة المأمون ، الداخلى
 منها ينص على مكان وتاريخ الضرب والخارجى جزء من سورة
 الأنعام (٢٥) (وتمت كلمات ربك صدقها وعديلا لا بديل لكلماته وهو السميع
 العليم) (لوحة ٢) ومن المرجح أن اختيار هذه الآية جاء ردا على الدنانير
 التي ضربها أبو يزيد بن مخلد لتأثير ضد الفاطميين ، هذا الاختلاف
 فى طراز السكة للخليفتين العباسى والفاتمى له دليل يستشف منه
 دور آخر يضاف إلى المهام المنوط بها ديوان الانشاء غير وضع النصوص
 إلا وهو تصميم السكة لكل خليفة يحيث يختلف طراز كل منهم عن
 الآخر من حيث الشكل أو المضمن لاسيما وأن السكة تمثل سلطة
 الحاكم باعتبارها شارة من شارات الخلافة وهو نفس الدور الذى
 لعبه بعد ذلك ديوان الانشاء أيضا في التمييز بين رموز السلاطين
 والأمراء عن طريق اللون أو الشكل أو ترتكيب الرنگ نفسه (٣٦) .

ومن أهم ما يلاحظ على دنانير الخليفة الفاطمى القائم أن اسمه
 وهو أبو القاسم محمد قد يسجل قبل عبارات التوحيد بالوجه واختتم
 بعبارة (المهدى بالله) ، بينما ظهر لقبه وهو الامام القائم بالله أسلفه
 عبارات الرسالة الحمدية بالظهر . وظصور عبارة (المهدى بالله) على
 سكة القائم يرجح معه أحد أمرين ، أولهما أن يكون التراما من الخليفة
 القائم باستخدام ذلك اللقب الذى لعب دوا خطيرا في تاريخ الشيعة
 وسيق لأبيه أن اختياره للتعمير عن زعامته الدينية وللتائير فى نفوذه
 الناس لترغيبهم في اعتناق المذهب الشيعي ، وقد يقصد به تخليد

(٢٥) سورة الأنعام آية ١١٥ .

(٢٦) مایسته محمود داود : الرنگ الاسلامیة ، مجلة الدارة ، العدد
 الثالث ، السنة السابعة ، ١٩٨٢ ، من ٤٢ - ٤١ .

لذكرى أبيه مؤسس الدولة الفاطمية كنوع من الولاء له والعرفان بفضله . وان كان من الملحوظ من خلال دراسة البيكرة للمفاطمية ، اقتدارها غالباً^(٢٧) على اسم الخليفة الفاطمي دون غيره ، وان لجأ بعض خلفاء هذه الدولة أحياناً إلى تسجيل اسم (الامام معد المعز لدين الله) في بعض دنانيرهم أو أجزاءها وذلك في عبارة (دعا الامام معد لتوحيد الله الصمد) للتذكير بدوره في إرساء قواعد الدولة الفاطمية من ذلك على سبيل المثال ربع دينار للغizer بالله^(٢٨) وديتار الحكم بأمر الله^(٢٩) .

وتتفق دنانير الخليفة القائم^(٣٠) مع دنانير أبيه في أن كتاباتها المركزية تحتوي على خمسة سطور سواء بالوجه أم بالظهر . وان كانت لم تضف إليها شيئاً جديداً من العبارات التشيعية .

(٢٧) ظهر اسم المعز إلى جانب اسم الامام المنصور الحاكم بكتابات المركز بظاهر دينار الحاكم بمجموعة دار الكتب المصرية رقم ١٥٧ بحيث ظهر حرف الياء في كلمة المعز من أسفل وكلمة (عز) من أعلى انتزاع :

Lane Poole, : op. cit., Cairo 1897, p. 167.

(٢٨) محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٦٧١٥/٥

(٢٩) محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم سجل ١٨٢٤

(٣٠) يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمحراب صغير من الخشب يرجع أنه يرجع إلى خلافة القائم بالله الفاطمي في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ، برقم سجل ٨٤٦٤ وهو من المحاريب الصغيرة التي استخدمها الشيعة السجود عليها وكانت تصنف في النهاية من قردة كربلاء التي استشهد فيها الإمام الحسين وهي تحتوى على زخارف وعبارات شيعية . ويختلف هذا المحراب من شكل عقد مدبب يرتکز على عمودين يزخرف باطنه البسمة بالخط الكوفي الذي زخرفت بعض حروفه بالتوريق أو الإزمار ، أما إطار المحراب فزخرفه بالخط الكوفي المورق والمزهر أيضاً كتابة نفسها (محمد على الحسن الحسين على محمد جعفر موسى محمد على الحسن) ويقرأ بقاعةدة المحراب لقب (القائم بالله) الذي لقب به الخليفة الفاطمي أبي القاسم محمد ٥٣٢ هـ - ٩٣٤ م .

سكة الخليفة أبي طاهر اسماعيل المنصور بالله

(٩٤٥ هـ - ٥٣٤ م)

هو ثالث الخلفاء الفاطميين في بلاد المغرب ، وقد تولى أبو طاهر اسماعيل المنصور الحكم بعد وفاة أبيه القائم سنة ٥٣٤ هـ (٩٤٥ م) الا أنه أخفى نبأ وفاته حتى يوطد لنفسه ويظفر بأعدائه ويقضى على ثورة أبي يزيد بن مخلد بن كيداد الخارجي الذي أفلق بثورته مجمع أبيه القائم وهدد ملكه لذلك لم يغير الخليفة المنصور السكة وظل على ذلك إلى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة^(٢١) ، حين انتصر على أخطر أعدائه أبي يزيد بن مخلد بن كيداد الخارجي وظفر به وقتله وعاد إلى مدينة المهدية وهذا ما يفسر لنا تلقيه بالمنصور بالله .

غير أن استاذنا الدكتور زكي محمد حسن قد قوأه (القاسم) ونسبه إلى القرنين الرابع أو الخامس الهجريين على أساس فترتي خلاقه القائم والمستعلى لا سيما وأن كلامها كنى بأبي القاسم غير أنه بدراسة الخط الكوفي الذي يزخرف بعض حروفه توريق أو ازهار يلاحظ أنه لم يصل إلى أسلوب الخط المزهر المتتطور في القرن الخامس الهجري الحادى عشر الميلادى، مما يزكي نسبة هذا المحراب للقرن الرابع اى للقائم وليس للخليفة المستعلى ٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م (١١٠١ م) في القرن الخامس الهجرى كما أن الزخارف النباتية المنقوشة باطار عقد المحراب تعتبر امتدادا لطراز سامرا الثالث على النجاش .

انظر : زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين ، القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٢٠٣ .

زكي محمد حسن : اطلس الفنون الزخرفية وال تصاویر الاسلامية ص ١١٧ ، شكل ٣٥٩ .

سعاد ماهر : مشهد الامام على في التجف وما به من الهدايا والتحف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ، ص ١٨٦ - ١٩١ .

(٢١) المقرizi : اتعاظ الجنان ، تحقيق جمال الدين الشيشليل ، ص ١٣١ .

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ .

وقد بدأ أبو طاهر اسماعيل منذ سنة ٥٣٦هـ (١٠٩٤م) في ضرب دنانير باسمه تحمل ضرب مدينة المهدية حتى شيد عاصمه الجديدة سنة ٥٣٧هـ (١٠٩٤م) وأطلق عليها اسم المنصورية نسبة إليه ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح اسم المنصورية يظهر على سكته مما يستدل منه أنه قد أسس بعاصمه الجديدة دوراً للضرب بالإضافة إلى دور الضرب بالعاصمة القديمة المهدية ، وقد ظلت مدينة المنصورية قائمة بدور ضريها حتى اندرت سنة ٤٤٢هـ (١٠٥٠م) .

وتتميز دنانير أبي طاهر اسماعيل بأنها ذات ثلاثة طرز متنوعة تختلف من عدة نواحي عن دنانير من سبقوه من الخلفاء الفاطميين بالغرب رغم أنها ما زالت تمثل مرحلة انتقال من الطراز العباسى إلى الطراز الفاطمى الشيعي ويتبين هذا الاختلاف فى تنوع سطور الكتابة المركبة بكل طراز ، ففيما نجدها أربعة سواء بالوجه أم بالظهر بالطراز الأول ، (شكل ٥) ، وخمسة بالثاني ، (شكل ٦) ، ونجدها بالطراز الثالث (شكل ٧) ثلاثة أسطر فقط بالوجه وأربعة بالظهر . كما أصبح يفصل بين هذه الكتابات المركبة وكتابات الهاشم خطان دائريان نصف بارزان عرقا في لفة النقود باسم (الأزواج) لم يشاهد هما في دنانير القائم أو المهدى ، كما يلاحظ أيضاً أن دنانير أبي طاهر تتميز بأن تاريخ الضرب بها أصبح بعدها يحتمل الوجه على عكس عادة الفاطميين المسلمين وعلى عكس ما شهدناه أيضاً في دنانير الخلفاء الدنانيين للمهدى والقائم . كما تضمنت بعض دنانير أبي طاهر اسماعيل لأول مرة في تاريخ السكة الفاطمية الشهر الذي أصربيته فيه

(٣٢) بني أبو طاهر اسماعيل عاصمه الجديدة المنصورية في المكان الذي دارت فيه الموقعة، بينه وبين ابن كيداد بالقرب من القبروان، انظر : البكري : المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب ، باريس ١٩١٨ ، ص ٣٥ .

إلى جانب سنة ومكان الضرب وهو ما يستتبع منه أن الفاطميين كانوا يضرون عملاً تذكارية لتوزيعها في الأعياد والمناسبات الدينية للدعائية لذهبهم الجديد وهو ما يدعم روايات المؤرخين^(٤٣) .

وتتميز دنانير الخليفة الفاطمي أبي طاهر كأبيه وجده بأنها تؤكد اهتمامه بالجانب الروحي والديني الذي يتضح من ذكر الألقاب الدالة على ذلك مثل (الإمام — عبد الله — أمير المؤمنين) وهو ما يشير إلى الخطة السياسية للفاطميين التي تهدف إلى انتزاع الرعامة الدينية والروحية من الخلافة العباسية والقضاء عليها .

أما عن الطراز الأول لدنانير أبي طاهر فتتميز بأنه يحتوى على أربعة أسطر من كتابة مركبة تشير إلى شهادة التوحيد بالوجه ، والرسالة الحمدية بالظهر ، يحيط بهذه الكتابات المركبة كتابات هامشية تحمل تاريخ الضرب بالوجه ، واقتباس من سورة المصاف أو الفتح بالظهر بحيث يفصل كتابات المركز عن الماء الشيطاني دائريان ، ومن الملاحظ أن اسم الخليفة اسماعيل قد نقش بمركز الظهر بينما يسجل لقبه (المصوّر بالله) بمركز الوجه .

أما الطراز الثاني لدنانير هذا الخليفة فهو يشبه إلى حد كبير دنانير أبيه القائم من حيث كتاباتها المركبة التي تلتف على خمسة أسطر سواء بالوجه أم بالظهر بحيث يبدأ القسيطر الأول بالوجه بـ (عبد الله) ثم يليه بالسطر الثاني اسم الخليفة اسماعيل ثم عبارات التوحيد بالسطرين الثالث والرابع ثم تختتم بـ (أبو) (أبو طاهر) أما الكتابات المركبة بالظهر فتبدأ مثل دنانير أبيه وجده بلقب (الإمام) يليه بالسطر الثاني لقب الخليفة الفاطمي وهو (المصوّر

(٤٣) المقريزي : الخطط ، طبعة النيل ، ج ٢ ، ص ٣٢١ ، ٣٨٤ .
٢٨٦ ، عبد الرحمن نعيمي : المسكوكات ، كتاب القاهرة تاريخها وفنونها وأثارها مؤسسة الاهرام ١٩٧٠ ، ص ٥٤١ - ٥٤٢ .

بالله) يعقبه بالسطرين الثالث والرابع عبارات الرسالة المحمدية ثم يختتم النص بلقب (أمير المؤمنين) كما في دنائير أبيه القائم . وقد عاد تاريخ المضرب بهذا الطراز الثاني بدون كالعادة بظهر الدينار .

كما الطراز الثالث لدنائير الخليفة أبي طاهر فيختلف عن الطرازين السابقين من حيث أن الكتابات المركزية فيه تتالت من ثلاثة أسطر بالوجه وأربعة بالظهر ، كما يلاحظ بأن وجه الدينار قد خصص لعبارات التوحيد والرسالة المحمدية دون ذكر اسم أو لقب الخليفة . بينما خصصت الكتابات المركزية بالظهر باسم الخليفة أبي طاهر اسماعيل^(٣٤) مصحوباً بجميع ألقابه وقد ظلت هذه العادة متبعة في دنائير جميع خلفاء الدولة العباسية بعد ذلك . (لوحة ٣)

سکة الخليفة أبي تميم معد العز لدين الله فترة خلافته ببلاد المغرب

٥٤١ - ٩٦٢ هـ (٩٥٢ م - ١٧٢ م)

تولى الخليفة المعز لدين الله الحكم بشمال إفريقيا سنة ٩٣٤ هـ (١٠٥٢ م)^(٣٥) وقد نجح في تأديب الخارجين عليه وتوطيد الجبهة الداخلية وتأكيد سلطته بلبلاد ، وقد عظم شأن أبي الحسين

(٣٤) من التحف الخشبية الباقيه إلى الآن والمتسوقة إلى الخليفة أبي طاهر بباب جامع عقبة بن نافع في بطننة وهي بلدة تقع بالقرب من بسكرة بالجزائر ، يزخرف هذا الباب الخشبي رسوم نباتية بارزة بالحفر محفورة داخل أشكال هندسية وهي امتداد لطراز سامرا الثالث على الحص ومشابهة أيضاً للزخارف النباتية المحورة ببوطن عقود جامع أحمد بن طولون ، انظر :

Blochet : La Porte de Sidi Oqba, p. 2.

(٣٥) المقريزي : اتعساظ الحنفاء ، ص ١٣٤ ، حسن ابراهيم : الفاطميون في مصر ، ص ٢٧ .

جوهر لدى الخليفة المعز الذى قلده منصب الوزارة سنة ٥٤٧هـ (٩٥٨م) . وببدأ الخليفة المعز يمهد الأمر للاستيلاء على مصر لتحقيق الحلم الذى ظل يراود أجداده من الخلفاء الفاطميين بالغرب ، لأن الفاطميين لم يهدروا إلى إقامة دولة هادمية فحسب بل كانوا يخططون للقضاء على الخلافة العباسية لإقامة خلافة علوية يدين لها المسلمون فى مشارق الأرض ومقاربها بالولاء والطاعة باعتبارهم أصحاب الحق الشرعى فى الخلافة : وكانت الأمور مهياً لفتح مصر لسوء أحوالها السياسية والاقتصادية كما كان أبو القاسم أنجور الاشتيدى ووزيره كافور متفهمين لأمر الدعوة لآل البيت حيث عمل دعاة الفاطميين أمثال أبي جعفر بن عبد الله ، علىأخذ البيعة للمعز من كبار رجال الدولة بمصر .

وبعد وفاة الاشتيد مررت مصر بأزمات اقتصادية من جراء انخفاض منسوب مياه النيل الذى تعتمد عليه مصر فى زراعتها وفى تقدير ضرائبها مما أدى إلى القحط والغلاء بالإضافة إلى تعرض مصر للأخطار الخارجية من قبل القرامطة فى بلاد الشام والنوبين فى الجنوب فغرقت مصر فى بحر من الفوضى والاضطرابات فى الوقت الذى كان فيه نفوذ الخلافة العباسية قد بدأ فى التقلص شرقاً وغرباً بقيام الدوليات المستقلة فى حين استتب الأمور للدولة الفاطمية ببلاد المغرب وبذلك حار أمر فتح مصر قاب قوسين أو أدنى .

أرسل الخليفة الفاطمى المعز لدين الله جيشاً لفتح مصر فى ربيع الثاني سنة ٥٥٨هـ (٩٦٨م) بقيادة جوهر الصقلى فنجح فى غزوها وعقد قسطنطينياً مع أهلها فى ٨ شعبان من نفس العام عاهد فيه المصريين على تأمينهم على حياتهم وأموالهم كما عاهدهم على تجويد وأصلاح

المسحة^(٣٦) وعيارها حتى تكون دلاسكة المنصورية^(٣٧) . واهتم جوهر المصلى على عادة الفاتحين المسلمين بتشييد حاضرة جديدة هي القاهرة لتنتون حصنًا^(٣٨) لل الخليفة وأتباعه ضد أعدائه من العباسيين والفرامطة . كما شرع في بناء الجامع الأزهر سنة ٩٦٩ هـ (٩٦٩ م) وانتهى منه سنة ٩٧١ هـ (٩٧١ م) ليكون مركزاً لنشر المذهب الشيعي الذي كان يتم أمر الدعوة له في جامع عمرو^(٣٩) ثم في القصر الشرقي .

من ذلك يتضح أن فترة خلافة المعز لدين الله تتقسم إلى مرحلتين ، المرحلة الأولى وهي فترة خلافته ببلاد المغرب وتمتد من سنة ٩٤١ - ٩٤٢ هـ (٩٥٢ م - ٩٧٢ م) والثانية وتمتد من سنة ٩٤٢ - ٩٤٥ هـ (٩٧٢ - ٩٧٥ م) حيث انتقل مركز الخلافة إلى مصر بعد أن وطد جوهر المصلى له الأمر هناك .

ويعتبر طراز سكة الخليفة الفاطمي المعز سواء فترة حكمه بالغرب أو بعد انتقال مركز الخلافة إلى مصر ثورة على طراز السكة العباسية التي كانت سائدة في معظم أقطار العالم الإسلامي ، كما يعتبر أيضاً مولداً لظهور الشخصية المستقلة للسكة الفاطمية الشيعية سواء من حيث الشكل أو المضمون ، إذ تميزت سكة المعز بطرزها الجديد الذي يختلف عن طراز السكة العباسية بل وطرز سكة

(٣٦) المقريزي : اتعاظ الحنفيا بأخبار الإنابة الفاطميين المثنا ، تحقيق جمال الدين الشريان ، ص ١٤٨ - ١٥٣ من بتود هذا الصلح ما ينص على تجوييد السكة وصرفها إلى العيار الذي عليه السكة المبسونة المنصورية المباركة ، وقطع الغش منها ، لذكانت هذه الثلاث خصال هي التي لا يتسع لن ينظر في أمور المسلمين إلى اصلاحها .

(٣٧) كانت السكة المنصورية سكة قوية يبلغ عيارها ٢٢٥ قيراط ، لنظر عبد الرحمن نهمي : موسوعة النقود ، ص ٣٠٠ .

(٣٨) المقريزي : المواعظ والاعتبار ، طبعة النيل ج ١ ، ص ٣٦٢ .

(٣٩) فريد شافعى : العمارة العربية من ٣٢٧ - ٣١٧ ، فريد شافعى : العمارة ماضيها وحاضرها ويمستقبليها ج ٢ ص ٧٢ .

من سبقوه من خلفاء الدولة الفاطمية (شكلا ، ٨ ، ٩)
(لوحات ٤ - ٨)

ومن الملاحظ اختصار الخليفة المعز لدين الله على طراز واحد متميز لعملاته رغم تعدد طرز سكة السابقين عليه واللاحقين له من خلفاء الفاطميين ، وربما يعزى ذلك إلى أنه أراد أن يرسى قواعد النظام الفاطمي وينفرد بابتکار طراز خاص متميز ذي شخصية واضحة للسکة الفاطمية سواء من حيث الطراز أو اللون أو العيار حتى يستطيع أن يجاهه به السکة العباسية السائدة في اقتدار العالم الإسلامي كجزء من مخططه السياسي للفضاء عليهم .

وتتميز سکة المعز بطرزها للفريد ذي الثلثة هوامش من كتابات دائرة متحدة المركز تسير عكس اتجاه عقرب الساعة تتضمن عبارات التوحيد والرسالة المحمدية والتمجيد بالبيت وأظهار الانتماء اليهم كما تعلن في جرأة ووضوح لم نعهد لها في سکة من سبقوه من خلفاء الفاطميين ببلاد المغرب عن الخطة السياسية والمذهبية لهذه الدولة في الدعوة للوحدة وأحقية على وأبنائه من بعده بالخلافة متحدية بذلك نفوذ وسلطة الخلافة العباسية ، وهو ما يدل على قمتخ الفاطميين بالاستقرار السياسي والاقتصادي ومن هذه العبارات الشيعية (على أفضـل الـوصـيـن وـزـيـر خـير الـمـرـسـلـيـن) و (مـحـمـد خـير الـمـرـسـلـيـن وـعـلـى أـفـضـل الـوصـيـن) أو (عـلـى صـفـوـة اللـه) أو (عـلـى ولـي اللـه) كما أعلن أيضاً على ظهر سكته عن دعوته ومبادئه في عبارة (دـعا الـأـمـام مـعـدـلـتـوـحـيـد الـالـهـ الصـمـد) أو (عـلـى بنـ أـبـي طـالـبـ وـصـي الرـسـوـلـ زـوـجـ الزـهـراءـ الـبـتوـلـ) (٤٠) أي أن الخليفة المعز قد أراد بهذه العبارات أن

(40) Lane Poole : op. cit., pp. 152, 153; Nos 956, 957.

يعلن بوضوح عن دعوة الفاطميين على أهم وسيلة من وسائل الاعلام في ذلك الوقت ألا وهي السكة التي يتناولها كافة الناس بجميع طبقاتهم .

ويقتصر ما وصلنا من مجموعة هذا الخليفة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة فترة حكمه ببلاد المغرب على السكة الذهبية فقط دون غيرها من العملات المساعدة في العملات التجارية البسيطة ، وان وجد له بعض أمثلة نادرة من الدرارهم بمجموعة النميات الأمريكية التي أشار إليها (مایلز Miles)⁽⁴¹⁾ من خلال تناوله للسكة الفاطمية وهي من أقدم الأمثلة للدرارهم الفاطمية في العالم في خلافة المعز ببلاد المغرب قبل انتقاله إلى مصر إذ أنها ترجع إلى الفترة من ٩٣٦ إلى ٩٤٣ هـ . ضرب المهدية أو المنصورية أو فلسطين وهي بنفس طراز دنانيره وان اختلفت عنها في أن تاريخ الضرب بها يوجد بهامش الوجه على عكس دنانيره .

وتتألف دنانير الخليفة الفاطمي المعز من نقطة بارزة بالمركز يحيط بها كتابات كوفية تذكارية ودينية منظومة في ثلاثة هوامش كتابية دائريّة متّحدة المركز تسير عكس اتجاه عقارب الساعة تقرأ بالوجه : مركز : دائرة يتوسطها نقطة بارزة بالمركز أو قد يسجل بداخله الدائرة عبارة العظمة لله⁽⁴²⁾ .

الهامش الداخلي ١ - لا إله إلا الله محمد رسول الله .

**الهامش الأوسط ٢ - وعلى أفضل الوضعين وزير خير
المسلمين .**

**الهامش الخاجي ٣ - محمد رسول الله أرسنه بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المرشكون .**

(41) Miles : op. cit., pp. 12 — 13, Nos 70 — 75.

(42) Lane Poole : op. cit., pp. 152 — 153.

أما كتابات الظهر فتقرأ :

مركز : دائرة بداخلها نقطة بارزة بالمركز أو قد ينخشى بداخل
الدائرة عبارة (القدرة لله) .

الهامش الداخلى ١ - المعز لدين الله أمير المؤمنين .

الهامش الأوسط ٢ - دعا الامام معد لتوحيد الله الصمد .

الهامش الخارجى ٣ - بسم الله ضرب هذا الدينار (الدينار) بـ .

سنة ٤٠٠٠٠

وتتميز دنانير الخليفة الفاطمی المعز بارتفاع عيارها الذي بلغ ٢٣٪ قيراط مثل عيار دنانير أبيه المنصور لينافس بها الدنانير العباسية .

وتتضمن سكة المعز أسماء مدن ضرب المهدية والمنصورية وهمقية وهي تشير إلى حدود الدولة الفاطمية التي شملت بلاد المغرب وصقلية في بداية تأسيسها قبل امتدادها إلى مصر .

ومما هو جدير بالاشارة أنه منذ عهد الخليفة المنصور (٢٤٣) أصبح

(٢) من أهم التحف التي وصلت اليتنا من مقتني طلسم الخليفة المعز ببلاد المغرب، علبة من العاج صنعت بتونس لهذا الخليفة في الفترة من ٢٤١-٢٦٩ هـ (٧٦٥-٧٨٧ م) وهي محفوظة بالمخفف الأهلى للأثار بمدريد ، عليها كتابات كوفية باللونين الأحمر والأخضر نصها (بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قریب عبد الله ووليه التوقيع المعزا لـ (بن الله) أمير المؤمنين ملوك الله عليه وعلى آبائه الطبيعين وذراته الطاهرين يوماً أور بعمله بالمنصورية) . صيغة مختصرة بالخواصى .

كما يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بقطع من الشسج من صناعة مصر صنعت في المخر سنة ٢٤٢ هـ قبل افتتاح الفاطميين لها ، انظر :

زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ ،

عبد الرحمن نهمي : موسوعة النقود العربية ، ص ١٨٢ .

Combe, Sauvaget et Wiet : Répertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe T.V., No. 1622; pp. II, 105-106.

ظهور اسم الخليفة وألقابه قاصرا على ظهر المسكّة وقد ظل ذلك متقدّداً متبّعاً على سكّة خلفائها حتى نهاية الدولة الفاطمية بعد أن كان اسم الخليفة وألقابه تسجّل على كل من وجهي سكّة الخلفاء الفاطميين منذ عهد مؤسّسها عبد الله المهدي وحتى نهاية خلافة أبي طاهر اسماعيل^{٤٥}.

ونستشف من العبارات المواردة بسكّة المعز لدين الله ، استقرار أحوال الخلافة الفاطمية وارسال قواعدها ببلاد المغرب في الوقت الذي بدأ الضعف يدب في كيان الخلافة العباسية ، مما شجع بعض القادة الأقوياء على الانسلاخ عنها وتكوين دويلات مستقلة مما أدى إلى تقلص نفوذها وساعد على توسيع الفاطميين على حساب ممتلكاتها^{٤٦}.

سكّة الخليفة أبي تميم معز لدين الله

بعد انتقال مركز الخلافة إلى القاهرة

شعبان ٥٣٦٢ - ٩٧٢هـ (مايو ١٠٩٧ م)

أولاً - الديناري في خلافة المعز لدين الله :

عندما استُقْبِتَ الأُمُورُ لِجُوهرِ - فِي الْمُصْرِ أَرْسَلَهُ لاستدعاء الخليفة الفاطمي المعز الذي استخلف ابن مناد الصنهاجي على إفريقيا ونزل بقصره خارج برقة في ١٤ جمادى الأولى سنة ٥٣٦٢ (٢٠ فبراير سنة ٩٧٢م) فوصل إلى الإسكندرية في ٢٣ شعبان سنة ٥٣٦٢ (٤٤)^{٤٧} (٢٩ مايو ٩٧٢م) ثم اتجه منها إلى القاهرة التي كانت تُعرَفُ باسم المعزية أو مدينة المعز وهو ما تشير إليه بعض دنانير هذا الخليفة التي تقدّنا بحقائق على جانب كبير من الأهمية ، منها ديناران ضرب المعزية سنتي ٥٣٥٦ ، ٥٣٦٢ نشرهما مايلز Miles في مؤلفه عن السكّة الفاطمية^{٤٨} ، أما ربع الدينار الثالث فينشر لأول مرة وهو

(٤٤) المقريزي : اتعاظ الجنفا ، ص ١٨٦ .
(45) Miles : op. cit., p. 51.

ضرب المزية سنة ٥٣٦ ومحفوظ بالمتحف الاسلامي بالقاهرة^(٤٦) ، علامة على دينار رابع ضمن مجموعة ده هنري أمين ورد عليه (ضرب مدينة المز) . وهذه الدنانير جميعها تؤكد ما ذكره بعض المؤرخين^(٤٧) بشأن تسمية هذه الحاضرة الجديدة باسم الخليفة الفاطمي المز .

أما عن دينار المز ضرب المزية سنة ٥٣٥ فهو يثير كثيراً من التساؤل لأنّه ضرب قبل فتح جوهر الصقلى لمصر سنة ٥٣٨ من جهة ، كما نقش عليه اسم المزية قبل تشييدها من جهة أخرى مما يستتبع منه أنه من الدنانير التذكارية التي ضربها الفاطميون باسم مصر قبل فتحهم لها كنوع من الوسائل الاعلامية للدعاية لأنفسهم وأن ظهور اسم المزية على ذلك الدينار نوع من أنواع الحرب المنووية للتمويل وتبعة النفوس والأذهان للتمهيد لفتح الفاطميين مصر الذي صار قاب قوسين أو أدنى لاسمها وأن بناء عاصمة جديدة بالبلد المفتوح كان من عادة الفاتحين المسلمين والخلفاء الفاطميين كما أن اطلاق اسم المزية نسبة لل الخليفة المز على حاضرة الفاطميين الجديدة لهو يساير عادة خلفاء هذه الدولة في تسمية عواصمهم بأسمائهم كمدينة المهدية نسبة لل الخليفة الفاطمي عبد الله المهدى ، والمصورية نسبة إلى الخليفة الفاطمي المنصور بالله .

ومما هو جدير بالإشارة أنه على الرغم من أن طراز سكة المز لدين الله الفاطمى يمثل ثورة على طراز السكة العباسية الشائع فى معظم أقطار العالم الاسلامى من حيث الشكل أو المضمون الا أنه لم يكن جديداً أو غريباً بالنسبة للمصريين الذين سبق أن ضربت لهم

(٤٦) ربع دينار برقم سجل ٤٥٤ .

(٤٧) ابن خلكان : وفيات الاعيان وأئمأة أبناء الزمان ، ٢٥ ، من ١٣٥ .

دنانير تذكارية^(٤٨) باسم المعز قبل فتح الفاطميين لها في سنة ١٥٣٤ هـ (٩٥٢ م)^(٤٩) وسنة ١٥٣٥ هـ (٩٥٣ م)^(٥٠) أي في ولاية أبي القاسم أنوجور الاخشيدى . بل لم يقتصر أمر الدعاية للفاطميين على ضرب العملات التذكارية فحسب بل شملت الحرب المعنوية والنفسية صناعة بعض المسوجات التي تحمل اسم المعز وصناعة مصر قبل فتحهم لها في سنة ١٥٣٤ هـ (٩٥٦ م)^(٥١) أو سنة ١٥٣٥ هـ (٩٥٥ م)^(٥٢) وذلك نظراً لأن السكة ونسيج الطراز يمثلان مظهاً من مظاهر سلطة وسيادة الخليفة لاسيما بعد أن وجدت الدعوة الفاطمية تفهمها وتعاطفها من حاكم مصر الاخشيدى أبي القاسم أنوجور وزيره كافور .

ومن الجديد باللحظة أن دنانير الخليفة المعز في فترة حكمه بمصر لم تختلف من حيث الشكل أو المضمون عن دنانيره التي ضربها فيبلاد المغرب فهى تتالف مثلها من ثلاثة هوامش دائيرية من كتابات كوفية محصورة داخل اطارات دائيرية لفصل بعضها عن بعض وضيئتها وتحديداتها ، تتوسطها نقطة بارزة بالمركز لضبط كتابة الهوامش الدائرية التي تحمل عبارات التوحيد والرسالة المحمدية وإعلان نسب الفاطميين وانتقامتهم لأكل البيت والمفادة بأحقية على وأبنائه من بعده بالخلافة وهو ما يعلن عن مذهبهم الشيعي وهي تقرأ :

(٤٨) عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية ، ص ١٨٢ ، باقر الحسيني : دراسة تحليلية إسلامية عن نقود الدعاية والإعلام والمناسبات مجلة المسكوكات ، العدد ٦ سنة ١٩٧٥ م ، ص ٩ - ١١ .

(49) Lane Poole : op. cit., p. 152, No. 9 56.
Nicol, N.B. et al : op. cit., p:

(٥٠) ربع دينار رقم سجل ٤٥١ .

(٥١) قطعة من النسج مؤرخة بسنة ١٥٤٥ هـ محفوظة بالمتاحف الإسلامية بالقاهرة رقم سجل ١٣١٦٥ وقطعة أخرى بنفس المتحف مؤرخة بسنة ١٥٣٥ هـ برقم سجل ١٦٢٢ .

وجه ، مركز : دائرة بمركزها نقطة بارزة ٠

الهامش الداخلى : ١ - لا اله الا الله محمد رسول الله ٠

الهامش الأوسط : ٢ - وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المسلمين ٠

الهامش الخارجى : ٣ - محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٠

أما كتابات الظهر فتقرأ : دائرة بمركزها نقطة بارزة ٠

الهامش الداخلى : ١ - المعز لدين الله أمير المؤمنين ٠

الهامش الأوسط : ٢ - دعا الإمام معد لتوحيد الله الصمد ٠

٣ - بسم الله ضرب هذا الدينر (للدينار)

بمصر سنة ٤٠٠٠

ومما تجدر الاشارة اليه أن بدايات النصوص بالثلاثة هوامش بوجه الدينار تتميز أنها على نصف قطر واحد (فلا الله الا الله) بالهامش الداخلى يقابلها تماماً (وعلى أفضل الوصيين) بالهامش الأوسط ، يقابلها (محمد رسول الله) بالهامش الخارجى مما ييسر عملية قراءتها وإن كانت هذه الخاصية لا تتوفّر في نصوص هوامش الظهر ٠

وقد حرص الفاطميون منذ فتحهم مصر على أن يخططوا من أجل نشر سكتهم لأنها تمثل سلطة الخليفة الفاطمي من ناحية ومظاهر من مظاهر التحدى لسلطة الخلافة العباسية من جهة أخرى ، كما أنها وسيلة لترويج الذهب الشيعي نظراً لأن المسكة يتداولها كافة الناس في معاملاتهم التجارية . وقد لجأ الفاطميون لتحقيق هذا المدفـى عـدة وسائل منها أنـهم جعلـوا عـيار الدينـار المعـزى منـذ دخـولـهم مصر ٢٣ قـيرـاطـاً بحيث يـكون مـماـثـلاً لـعيـار دـينـار الـخـليـفة العـبـاسـيـ الـراـضـيـ

بالله وهو أعلى عيار ، وقد سبق أن عرف هذا العيار في مصر في عصرى الطولونيين والأخشيديين كما حرص الفاطميون على اغراق الأسواق بها ورفع قيمتها فبلغ الدينار المعزى ١٥١ درهما في الوقت الذي خفضوا فيه قيمة الدينار الراضى إلى ١٥ درهما فقط ، كما فرضوا دفع الخراج بالدنانير المعزية ، وامتنع أبو الفرج يعقوب بن يوسف ، وعسلوج بن الحسن الموكل إليهم جمع الخراج والضرائب من المصريين عن تحصيل الأموال الا بالدينار المعزى مما ساعد على انحطاط قيمة دينار الراضى^(٥٢) أكثر وأكثر ، وبذلك تمكن الفاطميون من سحب جميع العملات غير الفاطمية من الأسواق لتحول محلها المسكة الفاطمية كنوع من الحرب الاقتصادية للقضاء على الخلافة العباسية ٠

وقد اهتم الفاطميون بضرب العملات التذكارية من الدنانير وأجزاءها من أنصاف وأربع الدنانير ، في المناسبات الدينية والأعياد ، مثل أول العام الهجري وغرة وآخر رمضان وفي موسم عيد الفطر وعيد النحر وفي الثالث الأخير من ذى الحجة لتوزيعها مع الحلوي على رجال الدولة وموظفيها بل وعامة الناس على سبيل التبرك والترغيب في اعتقاد الذهب الشيعي والتلودد إلى المصريين ٠ فكانت تضرب دنانير تسمى كما يذكر المقريزى (بالغرة)^(٥٣) لتوزيعها كل أول عام هجرى^(٥٤) أو في غرة رمضان على أرباب الرتب والأمراء وأولادهم حيث ترسل لهم أطباق الحلوى بوسطها صرة من ذهب ٠ كما كانت

(٥٢) المقريزى : انتظام الحنف ، ص ١٩٩ ، ابن ميسر : أخبار مصر ، هنرى ماسىه ص ٤٢

(٥٣) المقريزى : الخطط ، طبعة النيل ، ٤٢ ، ص ٣٨٥ - ٣٩٢ ، عبد الرحمن فهمى : المسكوكات بكتاب القاهرة ، ص ٥٤١ - ٥٤٢ ٠

(٥٤) من ذلك على سبيل المثال دينار باسم المعز لدين الله محفوظ بالمتاحف الإسلامية بالقاهرة برقم سجل ٢٩٤٠ مؤرخ بالمحرم سنة ٥٣٦هـ وربع دينار باسم الظاهر لاعتزاز دين الله محفوظ بنفس المتحف برقم سجل ١٨٤٤٠ برقم صقلية في المحرم سنة ٥٤٢هـ ٠

تضرب أيضاً عملاً صغيرة تسمى (الخواريب) لتوزيعها في (خميس العدس أي العهد) كما يسميه المقريز قبل عيد الفصح بثلاثة أيام • وهو ما يدل على التسامح الديني في عهد المعز تجاه أهل الذمة •

ومن الجدير بالإشارة أن أجزاء الدينار لم تكن تختلف من حيث ضرازها أو مضمونها عن الدينار سوى اختلافاً طفيفاً فرضه صغر وضيق محيط النصف أو الرابع عن محيط الدينار مما استوجب معه حذف أو اختصار بعض الهوامش ، فأصبح النصف يتالف كالدينار من ثلاثة هوامش أما ربع الدينار لل الخليفة المعز فيتألف من هامشين دائرين فقط سواء بالوجه أو بالظهر بدلاً من ثلاثة هوامش وذلك بعد الاستغناء عن الهامش الخارجي للدينار • ثم اختصرت عبارات الهامش الداخلي والأوسط بالدينار وتم دمجها في هامش واحد هو الهامش الخارجي لربع أو نصف الدينار الذي أصبح يتضمن بالوجه عبارة (لا الله إلا الله محمد رسول الله وعلى أفضل الوصيين) • كما استغير الهامش الخارجي بظاهر الدينار الذي يحتوى على تاريخ للضرب ليوضع بهامش الوجه الداخلي أو الخارجي أحياناً لربع الدينار • أما الظاهر فأصبح يحتوى على هامشين فقط يقرأ بالهامش الداخلي عبارة (المعز لدين الله أمير المؤمنين) ، و (دعاء الإمام معه لتوحيد الله الصمد) بالهامش الخارجي مثل المنسائر تماماً ، كما كانت تتبدل أحياناً النقطة البارزة المحاطة بدائرة بمركز ربع الدينار بعبارة (العزة لله) بأنووجه و (القدرة لله) بالظهر •

وتشير سكة الخليفة الفاطمي المعز إلى العديد من مدن الضرب مثل المهدية والمنصورية ومصر والمعزية وفلسطين وطرابلس وهو ما يدل على اتساع رقعة الدولة الفاطمية في عهده إذ لم تصبح حدودها قاصرة على بلاد المغرب وصقلية ومصر فحسب بل فطن الفاطميون إلى أهمية بلاد الشام لتأمين حدود مصر من الأخطار وساروا في تحقيق ذلك في

عهود حكامها الأقواء حتى عهد المستنصر بالله حيث بدأت الأخطار تداهمها بعد ذلك من قبل السلاجقة أو الصليبيين^(٥٥) . (لوحات ٤ - ٨)

ثانياً - الدرارهم والفلوس في خلافة المعز لدين الله بمصر ،

لم يتتوسع المفاطميون في أوائل عهدهم في ضرب الدرارهم إلا منذ عهد الحاكم^(٥٦) بأمر الله لأنهم كانوا مهتمين بنشر دنانيرهم ذات العبارات الشيعية للقضاء على السكة السننية الموجودة بالأسواق . وان كان لم يصلنا من درارهم المعز ضرب مصر أمثلة إلا أنها لن نخرج في طرزاً لها مما سبق أن شاهدناه بدرارهم التي ترجع إلى فترة حكمه في بلاد المغرب^(٥٧) وكانت من حيث طرازاً لها مثل دنانيره ذات الثلاثة هوامش الدائرية والعبارات الشيعية وان كان التاريخ بالدرارهم يظهر بهامش الوجه غالباً وليس بهامش الظهر كما في الدنانير .

وتضم مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة درهماً^(٥٨) غير كامل ينشر لأول مرة معظم كتاباته محمولة لا يتضح منها سوى جزء من كتابات الهاشم الخارجى بالظهر يقرأ (مع) د لتوحيد الله الصمد بينما لا يقرأ من كتابات الهاشم الخارجى بالوجه سوى وثائقه

ولا يمكن أن نعتمد على تلك العبارات لتحديد ما إذا كان هـ ذا

(٥٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ١١٧ ،

السيوطى : تاريخ الخلفاء ، ص ٢٧٩ - ٢٨٠ ،

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ،

(٥٦) المقريزى : اغاثة الأمة ، نشر الشيبال ، ص ٦٤ .

(٥٧) Miles : op. cit., pp. 12 — 13 Nos. 70 — 75

(٥٨) رقم سجل ٢٠٩٦٠

الدرهم للمعز فتر حكمه ببلاد المغرب أو مصر لأن تاريخ ومكان الضرب ممحو . كما لا نستطيع أيضا في هذه الحالة أن نحدد من تلك العبارات القليلة ما إذا كان هذا الدرهم لل الخليفة المعز أو لل الخليفة المستنصر ٥٤٢٧ - ٥٤٨٧ (١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) لأن كليهما كان يسمى (أبو معد تميم) ولا يختلفان سوى في اللقب وهو المعز لدين الله أو المستنصر بالله . كما أن الجزء الباقي من الدرامم لا يعيننا من حيث طرازه في نسبته إلى المعز أو المستنصر لاسيما وأنه برغم تنوع طرز سكة المستنصر وتعددها غير أنها تتضمن طرازا يشبه في شكله طراز سكة المعز ذا الثلاثة هوامش الدائرية ألا وهو الطراز الرابع ومهما كان الأمر فمما لا شك فيه أن تحول مصر إلى نظام المدینين^(٥٩) لم يتحقق بشكل قانوني إلا في العصر الفاطمي في خلافة الحاكم بأمر الله (لوحـة ٨) .

أما عن الفلوس الفاطمية فيحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمثال نادر لها ينشر لأول مرة يرجع إلى خلافة المعز لدين الله^(٦٠) . وهذا الفلس يضيف جديدا في مجال دراسة العملات المساعدة في رواج

(٥٩) راشد البراوي : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، ص ٣٠٤ ، ٣٠٨ .

(٦٠) من أهم الآثار الباقية التي ترجع إلى خلافة المعز لدين الله بمصر الجامع الأزهر الذي شيده جوهر الصقلي عند دخوله مصر وقد بدأ في تشييده سنة ٩٧٠ هـ (١٥٥٩ م) وانتهى منه سنة ٩٧٢ هـ (١٥٦٢ م) ليكون مركزا لنشر وتدريس المذهب الشيعي .

كما وصلنا مجموعة من قطع نسيج الكتان تبلغ حوالي ٢٣ قطعة مزخرفة باشرطة من الحرير باسم الخليفة المعز . انظر :

Creswell (K.A.C.) : The Muslim Architecture of Egypt (Ikh. Fatimid), pp. 30 — 64.

د. أحمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها ، ١٢ ، ٤ ص ٤١ - ٥٩ .
Repertoire, Vol VIII, p. 36.

العمليات التجارية البيئية لاسيما وأنه فريد في نوعه لم يسبق له أى أمثلة تعين الباحثين في مجال علم النبات في التعرف على خصائص الفلس الفاطمي أو كتاباته .

وبدراسة هذا الفلس نلاحظ أنه يذكرنا من حيث الحجم والمسك
والضمون بطراز أربعاء دنانيز المعز فهو يتألف من نقطة بارزة بالمركز
محصورة داخل دائرة يحيط بها هامشان دائريان فقط يتضمنان بالوجه
عبارات التوحيد والرسالة المحمدية والعبارات الشيعية حيث خصص
الهامش الداخلي لتاريخ الضرب أما الظهر فقد تضمنت كتاباته اسم
الخلفة مصحوباً بألقابه (لوحة ٨) *

هامش أوسط : (لا اله الا الله محمد) رسول الله وعلی
أفضـ(لـ) (الو) صین وزیر خیر المرسلین

هامش خارجی : مقصوص *

ظاهر : هامش داخلي : المعز لدين الله أمير المؤمنين .

هامش، أوسط : دعا الاما (م) معد لتوحيد الاله الصمد .

هامش خارجی : مقصوص *

وقد بلغت النسبة بين الدينار والدرهم في عهد المعز إلى خمس عشر درهماً ونصف للدينار الواحد^(٦١) وكانت أجور بعض العمال وأثمان بعض الأقمشة تقدر بأجزاء من الدراهم أو بالقرارات التي تقدر بالفلوس^(٦٢) .

^{٦١} المقرizi : اغاثة الامة بكشف الغمة ، ص ٦٥ .

^{٦٢} عبد الرحمن فهمي : «موسوعة النقد» ، من ٢٠٤ .

صناعة السكة في العصر الفاطمي

من واقع نراسة مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

صناعة السكة الفاطمية :

يتضح من دراسة مجموعة النقود الفاطمية من دنانير ، ودرام ، وفلوس بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة أنها ضربت أما بطريقة الصب أو الطرق ، وهما نفس الطريقتين اللتين عرفهما المسلمون عن البيزنطيين . وظلوا يستخدمونها لضرب النقود خلال العصور الإسلامية .

أولاً — صناعة الدنانير والفلوس :

استخدمت طريقتان أساسيتان في صناعة الدنانير والفلوس هما :

(أ) طريقة الصب في القالب .

(ب) طريقة الطرق أو الضغط .

١ — طريقة الصب في القالب :

وهي تنقسم إلى نوعين :

(أ) الصب في قالب أصلي (مباشر) .

(ب) الصب في قالب مشتق (غير مباشر) .

(أ) أما عن طريقة الصب في قالب مباشر فننتم باستخدام قالب من الحديد أو البرونز تحفر عليه الكتابات حفراً مباشرةً مع مراعاة أن تكون الكتابات معاكسة^(٦٣) ليعطى عند صب المضبوط فيه للقطعة الذهبية المقدرة من حيث العيار والوزن أو البرونزية كتابات معدولة

(٦٣) ابن خلدون : المقدمة ، من ١٨٣ .

ويتم ختم الوجه الثاني للقطعة الذهبية أو البرونزية بالقليل الآخر قبل أن تفقد حرارتها ، وبذلك تصبح القطعة مطبوعة بالكتابات من الوجهين .

ويستخدم القالب بعد ذلك في إنتاج دنانير وفلوس أخرى عديدة^(٦٤) . ويستبدل القالب بأخر في حالة تلفه أو تصدعه نتيجة لكثره استخدامه ، أو لتغيير سنة المضرب أو اسم الخليفة اذا ما تولى الحكم خليفة جديد .

وطريقة الصب في قالب مباشر كانت تستخدم غالباً لإنتاج دنانير متماثلة ذات كتابة واضحة ملأء دقيقه خالية من البثور ، التي تنتج عن فقاعيق الهواء نتيجة لاستخدام القالب غير المباشر ، كما تتميز هذه الطريقة بأن حفافات الكتابات فيها تكون قائمة وليس بمستوى واحد لأنها حفرت في القالب الأصلي بعدة مستويات ، وبأن مركز الوجه فيها يقابل مركز الظهر نتيجة لاستخدام طريقة الصب بصفة عامة .

ويمكنا أن نلاحظ هذه الميزات واضحة في كثير من الدنانير الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة للخلفاء القائم ، وأبي طاهر اسماعيل ، والمعز والعزيز والحاكم والظاهر ، والمستنصر بالله ، والمستعلى ، والأمر بأحكام الله ، الحافظ لدين الله . ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمثال نادر للفلوس الفاطمية المصنوعة بطريقة الصب وهو فلس المعز لدين الله^(٦٥) الذي لا يسبقه سوى الفلس الاخشيدى^(٦٦) من مجموعة المتحف الإسلامي باسم (الأستاذ كافور) . ويستطيع من استداره الفلس وشفته للبارزة عن أرضيته أن هذا الفلس صنع عن طريق الصب في القالب .

(٦٤) عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود ، ص ٢١٣ - ٢٢٢ .

(٦٥) رقم سجل ٦٧٢٤/٣ .

(٦٦) عبد الرحمن فهمي : نفس المرجع ، ص ٢٤٤ .

٢ - طريقة الصب في قالب مشتق :

وهي من المطرق التي شاع استخدامها في سكة الخلفاء الفاطميين وتتميز بأن الصانع يعد أعداداً وفيرة من القوالب لانتاج أعداد كبيرة من النقود لا تتحققها طريقة الصب في قالب أصلي ، نظراً لأن كل خليفة يضرب أعداداً كبيرة من النقود باسمه سنوياً ، ومن هنا يحتاج الصانع لتعديل سنة الضرب كل عام بالإضافة إلى أن كل خليفة لم يكن يقتصر على طراز واحد فقط لسكنه بل كانت تتعدد الطرز لكل خليفة غالباً ، هذا علاوة على النقود التذكارية التي كانت تتضمن في المواسم والأعياد لتوزيعها على كبار رجال الدولة والبلط ، بل وعامة الشعب ، كما أن القوالب الخاصة بانتاج الدينار تختلف عن كتاباتها عن القوالب الخاصة بانتاج الدرهم أو الفلوس من حيث المصمون مما يستلزم معه صناعة قوالب لانتاج كل نوع . هذا بالإضافة إلى أن القالب يحتاج دائماً إلى تعديل عند ظهور نتيجة لكثره استعماله . لذلك كانت طريقة انتاج قوالب عديدة مشتقة من القالب الأصلي المحفور حفراً مباشرةً أكثر فاعلية وصلاحية حتى يستطيع الصانع أن يفي باحتياجات الدولة من الأعداد الهائلة من النقود .

ويتم الحصول على القالب الحديد أو البرونز المشتق من القالب الأصلي بعد المرور في عدة مراحل فكان أولاً يصنع قالب من الرصاص^(٦٧) لسهولة نقش الكتابات عليه وانتاج أعداد وفيرة منه وكانت تحفر عليه الكتابات غائرة معكوسه حتى اذا طبع على عجينة طينية أنتج قالباً آخر مشتقاً بكتابات معدولة بارزة ثم يحرق بالفرن

(٦٧) ابن بعرة : كشف الاسرار العلمية ، القاهرة ١٩٦٦ ، ورقة ٥ ب ١٦ ،

جرح طنوس عون اللبناني : الدر المكون في الصنائع والفنون ، مصر ١٩٢٤ ص ٦٣ ، ٦٥ .

يصبح هو الآخر معداً لتشكيل قوالب السك المصنوعة من الحديد أو البرونز^(٦٨) وذلك عن طريق وضع القالب الفخار في آسوانه من المعدن بارتفاع القالب المراد عمله من الحديد أو البرونز ، ثم يصب مصهور الحديد أو البرونز لانتاج القالب المشتق ذى الكثبات العاشرة المعاكسة الذي يستخدم في صب الدنانير عليه بعد تقادير عيارها وزنها ، كما يستخدم أيضاً في صب الفلوس ثم يختتم الوجه الآخر للعملة قبل أن يبرد ويصبح حليباً .

وتتسم طريقة الصب في قالب مشتق أنها تنتج نقوداً بها بشور أو نتوءات نتيجة لفقاقيع الهواء الموجودة بالقالب المشتق ، كما يلاحظ أن بعض الحروف على العملة تكون مطمورة نتيجة لهذه النتوءات . وأن مركز الموجة في العملة يقابل مركز الظهر نتيجة لاستخدام طريقة الصب .

٣ - طريقة الطرق :

وقد استخدمت هذه الطريقة أيضاً في صناعة الدنانير والفلوس في العصر الفاطمي وهي تنقسم إلى نوعين :

(أ) الطرق على قالب أصلي .

(ب) الطرق على قالب مشتق .

يقوم الصانع بعد انتهاءه من إعداد القالب الأصلي أو المشتق بعمل أسياخ من الذهب أو البرونز بمسقط واحد ثم تسين نسخة ترقيقها على السن达尔 بالطريقة ثم تلمع وتقص إلى قطع مستديرة ثم

(٦٨) نشر الاستاذ ماير قالباً من البرونز مؤرخ بسنة ٣٧٢ هـ . انظر :

Mayer : A Fatimid Coin — die the quarterly of the Department Antiquities in Palestine 1932, Vol. I, No 1, pp. 34 — 35 .

توضع بين قالبين أصليين أو مشتقين أحدهما مخصص لكتبة الوجه والأخر للظهر وهي ساخنة لسهولة طبع الكتابات الموجودة على القالبين على النقود^(٦٦) بحيث تكون كتابات كل قالب ملائمة لوجهي العملة ويراعى أن يكون الضرب على القالب العلوي قبل أن تفقد قطعة العملة حرارتها مما يساعد على وصول الضرب إلى ظهر قطعة النقود والقالب السفلي فتطبع الكتابات عليها من الوجهين لأنه ليس من المقبول كما شاع الاعتقاد أن يضرب الصانع مرة على القالب المنقوش عليه كتابات الوجه لطبعها على وجه قطعة العملة ثم يغير الوضع ويضرب مرة أخرى على القالب المنقوش عليه كتابات الظهر لطبعها على ظهر قطعة النقود وهي لينة دون أن تتعرض كتابات الوجه الآخر للطمس والتشويه .

وبدراسة السكة الفاطمية بمجموعة المتحف الإسلامي بالقاهرة نستتبط منها أن الصانع كان يقوم بالضرب مرة واحدة على القالب العلوي والقطعة لينة فيمتد أثر الضرب إلى وجهي العملة والقالب السفلي أيضا فتنطبع كتابات القالبين على وجهي العملة المحصورة بينهما في وقت واحد والدليل على ذلك أننا نجد أحيانا نتيجة للضرب مرة واحدة على القالب أن قطعة العملة قد تحركت قليلا من مكانها بين القالبين فيعمل الصانع على تصحيح وضعها واعادتها إلى مكانها بين القالبين والطرق مرة ثانية مما يؤدي إلى تشوه بعض كتاباتها نتيجة للاهتزاز فتصبح مزدوجة غي كل وجهي قطعة النقود وهو ما يعبر عنه اصطلاحا بأنها قطعة (مضروبة مرتين double Frappe) لذلك لجأ الصانع إلى مسکها بكلابات^(٦٧) .

وتحذرنا طريقة الطرق على القالب بطريقة (عمل الأحرار)

(٦٩) القلقشندي : صبيح الأعشى في صناعة الانشآ ، ج ٣ ، ص ٤٤ .

(٧٠) ابن بعرة : كشف الأسرار العلمية ، الباب ١٣ الورقة ٧ ب ، والباب ١٧ الورقة ٩ ب .

المستخدمة في عصرنا الحديث التي يستخدم فيها خاتمة تشبه (الكماشة) مثبت بفكها قرصان صغيران أو قالبان من الحديد بكتابات غائرة معدوسة لتنتج عند الضغط بهما على قطعه الرصاص المعروف بلونته كتابات بارزة معدولة .

وقد استخدمت طريقة المطرق في صناعة عدد من الدنانير الفاطمية وإن كانت تقل بكثير من حيث العدد مما وصلنا من الدنانير الفاطمية المصنوعة بطريقة الصب في القالب (سواء المباشر أو المستق) -- مما يدل على أن طريقة الصب في القالب كانت أوسع وأكثر انتشاراً لسهولتها ولإمكان إنتاج أعداد وفيرة من الدنانير أو الفلوس المصنوعة بها في وقت أقصر من طريقة الصناعة بالطرق التي ينتج منها قطع هالكة نتيجة لقص الأسياخ الذهبية أو البرونزية إلى قطع مستديرة ثم إعادة صهر المختلف منها لتشكيل أسياخ منها مرة خرى وقصها .

وتقسم الدنانير والفلوس المصنوعة بطريقة المطرق بعدم استدارتها الاستدارة الكاملة الموجودة في الدنانير المصبوبة الحكومة داخل قالب إذ تعتمد طريقة المطرق على عمل أسياخ وترقيقوها وقصها لذلك فلم يكن الصانع يستطيع أن يتحكم عند القص في استدارتها أو في أن تكون بنفس دقة القالب ، كما يلاحظ أيضاً أن الدنانير المصنوعة بطريقة المطرق تكون ذات أرضية مصقوله لامعة نتيجة المطرق عليها ، كما لا يقابل مركز الوجه مركز الظهر لأن الصانع عند قيامه بوضع القطعة الذهبية أو البرونزية بين القالبين والمطرق عليها فإنها تتعرض للأهتزاز والتحرك قليلاً من مكانها مما يؤدي إلى عدم مقابل مركز الوجهين في الديتار أو الفلس ، كما تتميز الدنانير المصنوعة بطريقة المطرق بأن كل منها طابع متميز عن الآخر على الرغم من أنها قد تكون لخلفية واحد وأنها خربت في تاريخ ومكان واحد مما يوحى بأنها قد صنعت بطريقة المطرق وليس بالصب في القالب .

ثانياً - صناعة الدرارم :

على الرغم من قلة ما وصلنا من الدرارم غير أنها نستطيع أن نستتبط من تلك الأعداد القليلة أسلوب صناعتها إذ كانت الدرارم تشكل بطريقة المطرق^(٧٢) ثم تضرب على قالب أصلي أو مشتق وذلك بعمل قضبان من الفضة ثم تررق وتلتمع وتقصى إلى قطع مستديرة ثم توضع القطعة الفضية وهي ساخنة بين قالبين أحدهما خاص بكتابات الوجه والآخر خاص بكتابات الظهر ويتم المطرق على القالب العلوي فتنطبع الكتابات على وجهي القطعة الفضية أما المالك من عملية القص فيعاد صهره ويصنع منه درارم ومن أجمل الأمثلة على ذلك بعض درارم للخلفاء الفاطميين^(٧٣) العزيز ، والحاكم والمستنصر والحافظ والعاضد المحفوظة بالمتحف الإسلامي بالقاهرة .

يتضح من دراسة صناعة المسكة الفاطمية أن طريقة صب النقود في قوالب مشتقة كانت أكثر شيوعاً من طريقة الصب في قوالب مباشرة لأن القوالب المشتقة كانت تنتج بأعداد وفيرة لتصب فيها أعداد كبيرة من الدنانير أو الفلوس ، أما طريقة صناعة النقود من دنانير ودرارم وفلوس عن طريق المطرق فلم تستخدم بكثرة في العصر الفاطمي نظراً لأنها تعطي شكلاً غير كامل الاستدارة ، كما ينتج منها هالك يعاد صهره لتشكيله من جديد ، كما يعيّب طريقة المطرق أيضاً تعرض قطعة

• ٦٧٢٤/٢ سجل رقم (٧١) .

٧٢) عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود ، ص ٢٢٩ - ٢٢٢ .

٧٣) درهم العزيز رقم ١٧٧٠٤ ، ودرهم الحاكم أرقام سجل ١٩٧٠٥ ، ٤ ودرهم المستنصر رقم ١٢٣٧٩/١ ، ٢٣٧٧٩/٢ ، ٢٣٧٧٩ ، ودرهم ١٩٧٠٥/١ ، ١٩٦٩٩/٢ ، ١٩٦٩٩ ، ودرهم ١٩٧٠٣/١ ، ٢٣٠٨١ ، الحافظ أرقام سجل ١ - ٤ ، ٢٣٥٧٥ ، ودرهماً الخليفة العاضد رقم ١٥٦٥٧ ، سجل ٦٧٢٤/١ .

العملة للتشقق وكثرة تغيير القوالب كل فترة لتصدعاها من جراء الضرب
عليها لطبع كتاباتها على النقود ، هذا بالإضافة إلى تحرك قطعة العملة
بين المقلبين عند الطرق مما يضطر الصانع لإعادة الطرق عليها
ما يؤدي إلى ازدواج وتشوه كتابتها ٠

طريقة تنفيذ الأشكال الهندسية على قوالب السك لتنفيذها على النقود الفاطمية :

يتضح من دراسة النقود الفاطمية أن بعض الطرز كانت تتتألف
من كتابات نظمت داخل ثلاثة هوامش دائيرية متعددة المركز مثل نقود
المعز والعزيز والطراز الرابع للمستنصر أو ذات كتابة مركبة مرتبة
في سطور يحيط بها هامش أو اثنين أو ثلاثة وهو ما شاع في طرز
نقود معظم خلفاء هذه الدولة ٠

وتلقي لنا دراسة هذه الأشكال الهندسية الضوء على كيفية تنفيذها
على السكة الفاطمية ٠ إذ يلاحظ أن النقود الفاطمية منذ خلافة المعز لدين
الله قد اتخذت طرازاً ذا طابع متميز يتتألف من ثلاث دوائر متعددة المركز
تحصر بداخلها ثلاثة هوامش دائيرية من كتابات كوفية دقيقة مورقة
أو مزهوة يتوسطها نقطة بارزة بالمركز سواء بالوجه أم بالظهر وقد
تساءل الكثيرون من المستغلين بعلم النيميات عن تلك النقطة البارزة الموجودة
بمركز حقل بعض الدنانير الاخشيدية^(٧٤) وأيضاً ببعض النقود الفاطمية ،
وقد اعتقد بعض الباحثين بأن هذه النقطة ما هي الا حرف من الحروف
التي كانت تظهر أحياناً على النقود ٠ غير أن هذه النقطة البارزة بمركز
قطعة العملة قد كشفت لنا النقاب عن طريقة نقش هذه الهوامش الكتابية
الدائيرية ، وكيفية تحكم النقاش في تنفيذها بدقة دون حدوث أي
اعوجاج في استدارتها ، اذ يستتبع منها أن النقاش سواء كان يقوم

(٧٤) عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية ، ص ١٦١ ٠

يحفز كتاباته وأشكاله الهندسية داخل قالب أصلى أم مشتق لابد وأنه
كان يستخدم فرجاراً ذا طرفين مدببين من المعدن لعمل هذه الدوائر
المتحدة المركز وضبط المهامش التحابية بداخلها فكان يفتح الفرجار
فتحة تساوى نصف قطر الدائرة الداخلية التي يريد تنفيذها بالقالب
ثم يحدث نقطة غائرة بمركز النايل ليكر بسن أحد طرفي الفرجار
الدبب فيه بينما يستخدم الطرف الآخر المسن للفرجار لحر الدائرة
الداخلية على معدن الحديد أو البرونز للقالب ، وبعد انتهاءه من حر
الدائرة الداخلية يغير فتحة الفرجار بفتحة أخرى أكبر منها طبقاً
للمقاس الذى يحدده ، ثم يركز بطرف الفرجار بنقطة المركز لعمل
الدائرة الوسطى عن طريق حزها كالأولى بالطرف الآخر الدبب
للفرجار . ثم يكرر العملية بعد تغيير فتحة الفرجار بفتحة أكبر لعمل
الدائرة الخارجية والثالثة ، ثم يقوم برفع طرف الفرجار من المركز
ومن هنا ينشأ نتيجة للارتباك بالطرف الدبب للفرجار عدة مرات ثقباً
غايراً بعض الشيء بمركز القالب بالإضافة إلى ثلاثة دوائر غائرة
بالحر ، ثم يقوم النقاش بحفر الكتابات الهامشية داخل هذه الدوائر
المتحدة المركز التي أعدها خصيصاً لتكون بمثابة حواجز يحصر بداخلها
الكتابات الهامشية بشكل دقيق ومنظم وحال من أي اعوجاج . وعند
صب قطعة النقود الذهبية أو الفضية أو النحاسية داخل القالب تتيح
نقوداً ذات كتابات بارزة محصورة داخل دوائر بارزة بارزة متعددة المركز
ترداد أو تقل في عددها طبقاً لطراز العملة نفسها وبذلك تتحول نقطة
المركز والدوائر التي كانت غائرة في القالب إلى نقطة ودوائر بارزة
على العملة سواء بالوجه أم بالظهر .

يحفز كتاباته وأشكاله الهندسية داخل قالب أصلى أم مشتق لأبد وأنه
كان يستخدم فرجاراً ذا طرفين مدببين من المعدن لعمل هذه الدوائر
المتحدة المركز وضبط المهاومش الكتابيه بداخلها فكان يفتح الفرجار
فتحة تساوى نصف قطر الدائرة الداخلية التي يريد تنفيذها بالقالب
ثم يحدث نقطة غائرة بمركز التسلب ليترك بين أحد طرفي الفرجار
المدبب فيه بينما يستخدم الطرف الآخر المسنن للفرجار لحرز الدائرة
الداخلية على معدن الحديد أو البرونز للقالب ، وبعد انتهاءه من حرز
الدائرة الداخلية يغير فتحة الفرجار بفتحة أخرى أكبر منها طبقاً
للمقاس الذى يحدده ، ثم يترك بطرف الفرجار بنقطة المركز لعمل
الدائرة الوسطى عن طريق حرزاً كالأولى بالطرف الآخر المدبب
للفرجار . ثم يكرر العملية بعد تغيير فتحة الفرجار بفتحة أكبر لعمل
الدائرة الخارجية والثالثة ، ثم يقوم برفع طرف الفرجار من المركز
ومن هنا ينشأ نتيجة لارتفاع المدبب للفرجار عدة مرات ثقباً
غائراً بعض الشيء بمركز القالب بالإضافة إلى ثلاثة دوائر غائرة
بالحرز ، ثم يقوم الفنقش بحفر الكتابات الهامشية داخل هذه الدوائر
المتحدة المركز التي أعدها خصيصاً لتكون بمثابة حواجز يحصر بداخلها
الكتابات الهامشية بشكل دقيق ومنظم وحال من أي اعوجاج . وعند
صب قطعة النقود الذهبية أو الفضية أو النحاسية داخل القالب تنتيج
نقوداً ذات كتابات بارزة محصورة داخل دوائر بارزة متحدة المركز
ترداد أو تقل في عددها طبقاً لطراز العملة نفسها وبذلك تتتحول نقطة
المركز والدوائر التي كانت غائرة في القالب إلى نقطة ودوائر بارزة
على العملة سواء بالوجه أم بالظهر .

وأوائل القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) يمكننا أن نخرج
بدراسة دقيقة لأهم مميزاتها .

مميزات الخط الكوفي في القرن الرابع الهجري (١٠م)

على السكة الفاطمية بمعجمة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة
وتشمل (فترات خلافة المهدى والقائم وأبي طاهر والمعز
والعزيز) :

- ١ - تعتبر هذه الفترة امتداداً لمميزات الخط الكوفي في القرن الثالث
الذى كان يقسم بالسمك فى حروفه ، وتعريف قامات الحروف
كخطوة نحو زخرفتها بأنصاف مراوح نحيلية تتصل بالحروف
 مباشرة . كتعريف رأس الألف ، ونبرات كل من الباء وأخواتها
 والسين والشين واللام مثل ذلك نهايات الحروف فى دنانير
 المهدى والقائم وأبي طاهر والمعز والعزيز .
- ٢ - ظهر ازهار فى نهايات بعض الحروف أى (خروج فرع نباتى
 من الحرف ينتهى بنصف مروحة نحيلية) مثل للباء النهائية فى كلمة
 (المهدى) التى تظهر على دينار القائم^(٧٥) . والازهار فى حرف
 النون فى كلمة (المعز لدين) واليم النهائية فى كلمة (الامام
 معد) والراء فى كلمة (القدرة لله) بدنانير المعز لدين الله .
- ٣ - استخدام العين ذات المكasa المقوولة التى تكون ب الهيئة مثلث رأسه
 الى أسفل وقاعدته الى أعلى ، وقد تكون العين ب الهيئة زهرة اللوتس
 وان كان ذلك لم يقض على وجود العين ذات المكasa المفتوحة
 ب الهيئة العدد سبعة . ويتبصر شكل كاسة العين المفتوحة فى كلمتي

(السميح العليم) فى دنانير الخليفة القائم وفى اسم (العزيز بالله) المقوش على دنانيره ، أو العين التى على هيئة مثلث كما يتضح فى اسم الخليفة (أبي طاهر اسماعيل) المقوش على دنانيره .

٤ - شيوخ تساوى أسنان السين والشين أو ظهورها بشكل مائل مدرج أحياناً ، ومن أمثلة السين ذات الأسنان المتتساوية ، السين فى كلمة (رسول) بدنانير الخليفة القائم والسين فى كلمة (اسماعيل) بدنانير الخليفة أبي طاهر والسين فى كلمة (بسم) بهامش تاريخ الضرب بدنانير الخليفة العز .

٥ - ارتفاع نبرة الباء فى (بسم) بهامش تاريخ الضرب فى دنانير القائم وأبى طاهر والعز .

٦ - كتابة الصاد والضاد بشكل مستطيل ذى استدارة بالجهة اليمنى مثل الضاد فى كلمة (ضرب) بهامش تاريخ ضرب دنانير القائم ، والصاد فى كلمة (بمصر) فى دنانير العز المضروبة بمصر .

٧ - ارتكان اللام ألف على قاعدة مثلثة غالباً مثل كلمة (الامام) فى دنانير القائم وأبى طاهر وكلمة الله فى دنانير العز .

٨ - كتابة حرف الهاء الأولى أو المتوسطة بهيئة مربع أو مستطيل مشقوق من وسطه بقوس صغير مثل ذلك كلمة (هذا الدين) بهامش تاريخ الضرب ، وفي كلمتي (بالهدى - ليظمه) بدنانير الخلفاء القائم ، وأبى طاهر ، والعز ، والعزيز .

٩ - اختفاء شكل الياء الراجعة تدريجياً منذ أوائل القرن الرابع المجرى (العاشر الميلادى) بحيث حل محلها شكل الياء الذى تشبه حرف الكاف الذى كان ينهاها الفنان بقوليق أو بازهار مثل كلمة (المهدى)

بمركز وجه دينار القائم ، وكلمة بالهدى فى الاقتباس القرائى من سورة الصاف بدئنير خلفاء هذه الحقبة .

١٠ - تشابه حتابة حرف الدان أو الدان مع حتابة حرف الداف المنهائية وذلك فى كلمات (محمد - بالهدى ودين) فى الاقتباس القرائى من سورة الصاف بدئنير خلفاء هذه الحقبة كما يتضح ذلك أيضا فى كلمات (دعا) و (معد) و (للتوجيه) و (الصمد)، التى تظهر فى المامش الأوسط بدئنير المعز مع حرف الكاف فى كلمتى (ولو كره المشركون) فى الاقتباس القرائى من سورة الصاف المسجلة على دئنير خلفاء هذه الفترة .

الألقاب الإسلامية على السكة الفاطمية منذ نشأتها وحتى أواخر عهد الخليفة المعز

تعتبر دراسة الألقاب الإسلامية على السكة الفاطمية من الدراسات الهامة لما لها من ارتباط وثيق بالأطوار السياسية والاقتصادية والمذهبية التى مررت بها الخلافة الفاطمية فى حكمها للبلاد الإسلامية ، كما ترتبط أيضا بالدور السياسى والمذهبى الذى لعبه خلفاء الدولة الفاطمية الذين أولوا اهتماما كبيرا بالنشر المذهب الشيعي والقضاء على الخلافة العباسية لإقامة دولة شيعية يدين لها المسلمين فى مشارق الأرض ومعاربها بالولاء والطاعة .

ويتضح من دراسة هذه الألقاب الإسلامية أنها قد وضعت بشكل دقيق ومدروس لا يمكن أن يصدر إلا من جهاز رسمي مختص بالدولة وهو ديوان الانتساب^(٢) لاسيما وأنه كان مختصا بتنظيم ووضع نصوص الرسائل الرسمية بالدولة ، وطريقة المكاتبات لأرباب الوظائف فى الدواوين الحكومية .

^(٢) الثلثى : صبح الاعشى فى صناعة الانتساب ، ج ١٠ ، من ٣٠٨ - ٤٤٦ ، ج ١٣ ، من ١٥٨ - ١٩٩ ، ح ١ ، من ١٠٣ .

وقد احتل لقباً (الامام) و (أمير المؤمنين) مكان الصدارة في الألقاب الوظيفية لخلفاء الدولة الفاطمية منذ بداية تأسيسها في بلاد المغرب سنة ٥٢٩٧ هـ (٩٠٩ م) وحتى نهايتها في ٥٥٦٧ هـ (١١٧١ م) . فقد تصدر لقب (الامام) القاب خلفاء الدولة الفاطمية الشيعية على نقودها منذ خلافة مؤسس هذه الدولة عبد الله المهدى وحتى آخر خلفائها أبي محمد عبد الله العاضد لأن لقب (امام) من الألقاب المرتبطة بذاته وبكل أول من لقب به هو على بن أبي طالب رضى الله عنه للدلالة على زعامته الدينية والتي أنه أحق بامامة المسلمين في الصلاة من أبي بكر ثم أصبح هذا اللقب يخصون به من يرشح للخلافة^(٧٧) .

غير أنه من الملاحظ أن لقب (امام) لم يقتصر ظهوره على الدنانيين الفاطميين ببلاد المغرب بل سبق أن ظهر هذا اللقب على دراهم بعض ولاة الخليفة العباسى المسماون فى مصر مثل عباد بن محمد اذ عرف عن المسماون ميله للعلويين وعطفهم عليهم فسكن يعتمد فى جيشه على العنصر الفارسى ، لما اعرف عن المفرس من انتمائهم الى العلوين لانتشار التشيع بينهم ولارتباطهم بعملى پرابطة النسب اذ متزوج الحسين من شهربافوه ابنة يزيدجرد^(٧٨) كما شاع اطلاق لقب (أمير المؤمنين) على جميع خلفاء الدولة الفاطمية وكلان أول من لقبه به هو الخليفة المرشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعدله وورعه وشدة ده فى أمور الدين ثم استخدمه خلفاء يمنى أمينة كما استخدمه أيضاً الخلفاء العباسيون للدلالة على مكانتهم الروحية باعتبار أنهم كانوا ينحدرون بالرغمامة الدينية للمسلمين فلما بدأ يضعف نفوذهم شاركهم فى هذا اللقب الامويون فى بلاد المغرب والأندلس .

كما استخدم خلفاء الفاطميين بعد ذلك لقب أمير المؤمنين كنوع

(٧٧) حسن الباشاش : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٣ - ١٧٦ ، ١١٢ ص .

(٧٨) المقريزى : انتظام الحنف ، ص ١ - ٤٣ ،

حسن ابراهيم : الفاطميين في مصر ، ص ٦٣ - ٦٤ ،

من العداء وانتزاع الزعامة الدينية من بنى العباس على اعتبار أنهم كانوا
نـى نظرـم مـعتصـبـين لـحقـ عـلـىـ وأـبـدـائـهـ فـىـ الـخـلـافـةـ وـقـدـ أـعـلـنـ عـنـ هـذـاـ الـحـقـ
عـبـيـدـ اللـهـ المـهـدىـ مـؤـسـسـ الدـوـلـةـ الـفـاطـمـيـةـ فـىـ مـرـكـزـ وـجـهـ دـنـائـيرـ فـكـلـانـ
اسـمـهـ يـتـوـجـ كـتـابـاتـ الـمـرـكـزـ يـتـخـلـلـهاـ عـبـارـاتـ التـوـحـيدـ ثـمـ تـخـتـمـ بـلـقـبـ
(ـأـمـيـرـ الـؤـمـنـيـنـ)ـ كـنـوـعـ مـنـ التـحـدـىـ لـالـسـلـطـةـ وـالـزـعـامـةـ الـدـيـنـيـةـ لـلـخـلـافـةـ
الـعـبـاسـيـةـ .

وـمـنـ الجـديـرـ بـالـذـكـرـ أـنـ الـقـابـ الـخـلـافـاءـ فـىـ أـوـائلـ الـعـصـرـ الـفـاطـمـيـ
كـانـتـ تـعـبـرـ عـنـ دـورـهـ الـدـيـنـيـ وـالـمـذـهـبـ الـذـىـ يـغـشـيـ عـلـىـهـمـ مـظـهـرـ
الـزـعـامـةـ الـدـيـنـيـةـ وـيـشـيرـ إـلـىـ أـئـمـةـ الـمـذـهـبـ الشـيـعـىـ وـالـمـوجـهـيـنـ مـنـ اللـهـ
لـنـشـرـ الـحـقـ وـالـصـوـابـ وـالـمـطـبـقـيـنـ لـشـرـيـعـةـ اللـهـ وـأـوـامـرـهـ وـهـذـهـ الـأـلـقـابـ
تـنـتـنـاسـبـ مـعـ أـهـدـافـ الـدـوـلـةـ فـىـ بـدـاـيـةـ تـأـسـيـسـهـاـ اـذـ عـمـلـ خـلـفـاؤـهـاـ عـلـىـ
اقـنـاعـ الـمـسـلـمـيـنـ بـمـبـادـئـهـمـ لـاجـتـذـابـ عـدـدـ كـبـيرـ مـقـبـلـهـمـ لـاعـتـقـاـلـ الـمـذـهـبـ
الـشـيـعـىـ ،ـ فـقـدـ لـقـبـ مـؤـسـسـ الدـوـلـةـ الـفـاطـمـيـةـ أـبـوـ مـحـمـدـ
عـبـيـدـ اللـهـ (ـبـالـمـهـدىـ)ـ اـشـارـةـ إـلـىـ دـورـهـ الـدـيـنـيـ وـالـمـذـهـبـيـ اـذـ كـانـ لـهـذـاـ
الـلـقـبـ أـهـمـيـةـ بـالـغـةـ فـىـ تـارـيـخـ الشـيـعـةـ وـأـوـلـ مـنـ لـقـبـ بـهـ كـانـ الـخـتـارـ
أـبـىـ عـبـيـدـ الـذـىـ ثـارـ ضـدـ الـأـمـوـيـنـ سـنـةـ ٥٦٦ـ ٥٦٨ـ (ـ٦٨٦ـ ٦٩٦ـ)
وـقـدـ جـمـعـ أـبـوـ عـبـيـدـ اللـهـ الـمـهـدىـ بـيـنـ لـقـبـيـنـ (ـأـمـمـ)ـ وـ(ـالـمـهـدىـ بـالـلـهـ)ـ
فـىـ دـنـائـيرـ فـكـانـ يـظـهـرـ لـقـبـ أـمـمـ يـتـوـجـ كـتـابـاتـ مـرـكـزـ الـظـهـرـ يـلـيـهـ عـبـارـاتـ
الـرـسـالـةـ الـحـمـدـيـةـ وـتـخـتـمـ بـلـقـبـ (ـالـمـهـدىـ بـالـلـهـ)ـ .

كـمـاـ لـقـبـ ثـانـيـ خـلـفـاءـ الـدـوـلـةـ الـفـاطـمـيـةـ بـبـلـادـ الـمـغـرـبـ وـهـوـ أـبـوـ القـاسـمـ
مـحـمـدـ بـلـقـبـ (ـالـقـائـمـ بـأـمـرـ اللـهـ)ـ وـهـىـ مـنـ الـأـلـقـابـ الـمـرـكـبةـ ذـاتـ الصـيـغـةـ
الـدـيـنـيـةـ الـتـىـ تـضـفـىـ الـشـرـعـيـةـ عـلـىـ صـاحـبـهـاـ وـهـىـ مـنـ الـأـمـورـ الـتـىـ اـهـتـمـ
بـهـ حـكـامـ هـذـهـ الـدـوـلـةـ لـتـرـسيـخـ أـقـدـامـهـمـ فـىـ مـواجهـةـ الـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ
لـاـ سـيـماـ وـأـنـهـمـ قـدـ وـاجـهـوـاـ كـثـيرـاـ مـنـ حـفـلاتـ الـتـشـكـيـكـ فـىـ شـتـبـهـمـ مـنـ
قـبـلـ السـنـيـنـ غـيـرـ أـنـ لـقـبـ (ـالـقـائـمـ بـأـمـرـ اللـهـ)ـ لـمـ يـقـنـصـ اـطـلاقـهـ عـلـىـ
الـخـلـيفـةـ الـفـاطـمـيـةـ أـبـىـ القـاسـمـ مـحـمـدـ بـنـ لـقـبـ بـتـهـ أـيـضاـ أـحـدـ خـلـفـاءـ

العباسيين^(٧٩) ٥٤٦٦ - ١٠٣١ (٥٤٢٢ م - ١٠٧٤ م) *

وقد لقب ثالث خلفاء الدولة الفاطمية أبو طاهر اسماعيل بلقب (المنصور بالله) وهي من الألقاب الدالة على ان صاحبها مؤذن من الله عز وجل وموفق في خطواته وذلك تعبيراً عما حققه من انتصارات في حربه لتشييت أركان هذه الدولة ضد أعدائها والخارجين عليها . وقد لقب بنفس هذا اللقب أيضاً ثانى خلفاء بنى العباس أبو جعفر المنصور للتعبير عن دوره في تشييت أركان الدولة العباسية .

ومن الجدير بالذكر أن أسماء وألقاب خلفاء الدولة الفاطمية قد ظلت شجل في كل من مرکزى وجهى سكتهم امعاناً في تأكيد نفوذهم وسلطتهم في مواجهة الخلافة العباسية مصحوبة دائمًا بلقب (الامام) و(أمير المؤمنين) وذلك منذ عهد مؤسسها عبيد الله المهدي ٥٢٩٧ - ٥٣٢٢ (م ٩٠٩ - ٩٣٤ م) وحتى أواخر عهد الخليفة الفاطمي الثالث ببلاد المغرب أبي طاهر اسماعيل المنصور ٥٣٤١ - ٥٣٣٤ (م ٩٥٢ - ٩٤٥ م) *

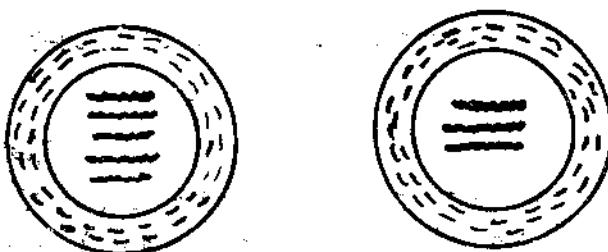
وفي عهد الخليفة المعز لدين الله ٥٣٤١ - ٥٣٦٥ (م ٩٥٢ - ٩٧٥ م) أصبح اسم الخليفة وألقابه قاصراً على ظهر السكة فقط لا سيما بعد أن وطدوا أقدامهم في مواجهة الخلافة العباسية وظل ذلك تقليداً متبعاً على سكة خلفائهم حتى نهاية الدولة الفاطمية .

وتتسم ألقاب خلفاء الدولة الفاطمية في أواسط عهدها بعد أن استتب أركانها أنها صارت نموذجاً شديداً على القوة والاعتداد بالنفس فقد لقب أبو تميم معد (بالمعز لدين الله) كما لقب أبو منصور نزار (بالعزيز بالله) وكلها ألقاب تشير إلى القسوة المحسنة بالعنابة الالهية والسلطة التي ترعاها القوة الدينية أي أن هذه الألقاب تجمع بين الدورتين السياسي والديني في آن واحد .

(79) Lane Poole : op. cit., Cairo 1984, p. 30 .

سکة الخليفة ابى محمد عبد الله المهدى
 ٥٢٩٧ - ٥٣٢٢ (م ٩٠٩ - ٩٣٤)
 «اولا الدنار»

الطراز الاول :



(شكل ١)

وجه

مرکز : مركبہز : ابی محمد عبد الله المهدی

١ - لا إله إلا

٢ - الله وحده

٣ - لا شريك لـه

هامش : محمد رسول الله ارسنه

بالهدي ودين الحق ليظهره

على الدين كله ولو كثرة

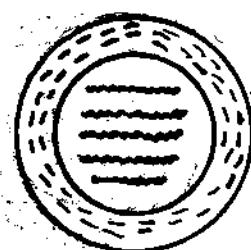
المشركون

هامش : بسم الله ضرب هذا

الدينار (الدينار) بـ

سنة

الطراز الثاني :



(شكل ٢)

ظهر

وجه

مركز :

مركز :

١ - الاسلام

١ - عبد الله

٢ - محمد

٢ - لا إله إلا

٣ - رسول

٣ - الله وحده

٤ - الله

٤ - لا شريك لـه

٥ - المهدى بالله

٥ - امير المؤمنين

هامش : بسم الله ضرب هذا

الدينار (الدينار) بـ ..

ستة ..

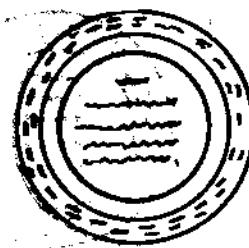
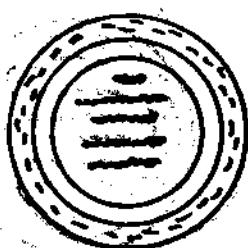
.. محمد رسول الله أرسله ..

ولو كره المشركون ..

سکة الخليفة ابن القاسم محمد القائم بأمر الله

(٢٢٢ - ٩٤٤ - ٥٣٤ م)

الطراز الأول :



(شكل ٣)

ظهر

مركز :

١ - الامام

٢ - القائم بالله

٣ - محمد

٤ - رسول الله

٥ - امير المؤمنين

هامش : بسم الله ضرب هذا
الدينار (الدينار) بینه
سنة ٩٤٤ هـ

وجه

مركز :

١ - محمد

٢ - أبو القاسم (القاسم)

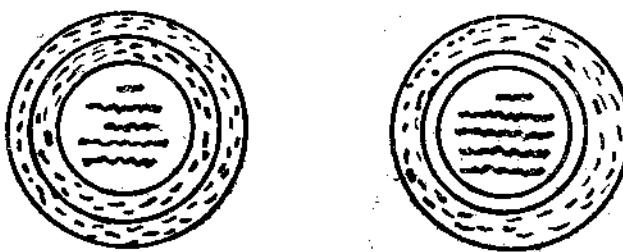
٣ - لا إله إلا الله

٤ - وحده لا شريك له

٥ - المهدى بالله

هامش : محمد رسول الله ارسله
بالمهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كلها .

الطرز الثاني :



(شکل ۴)

ظهر

مركز :

- ١ - الاسلام
- ٢ - القائم بالله
- ٣ - محمد
- ٤ - رسول الله
- ٥ - امير المؤمنين

هامش داخلي : يضم الله ضرب هذا
الدينار (الدينار) بـ ..
.....

هامش خارجي : وتمت كلمات ربك
صدقها وعدلا لا بديل ل كلماته
وهو السميع العليم .

وجهه

مركز :

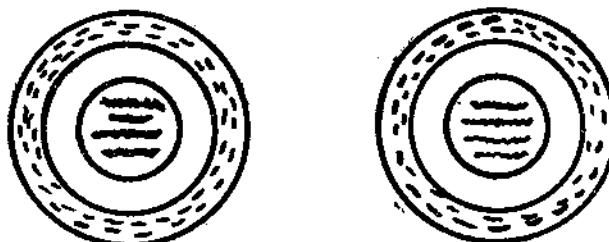
- ١ - محمد
- ٢ - ابو القاسم (القاسم)
- ٣ - لا اله الا الله
- ٤ - وحده لا شريك له
- ٥ - المهدى بالله

هامش : محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره
..... على الدين كله .

سكة الخزفية أبى طاهر اسماعيل المنصور بالله

(٥٣٤١ - ٥٣٤٥ م)

الطراز الأول :



(شكل ٥)

ظهر

وجه

مركز :

مركز :

١ - اسماعيل (اسماعيل) .

١ - الامم

٢ - محمد

٢ - لا اله

٣ - رسول الله

٣ - الا الله

٤ - امير المؤمنين

٤ - المنصور بالله

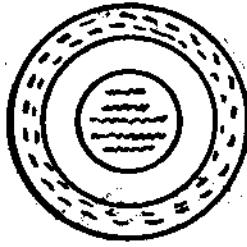
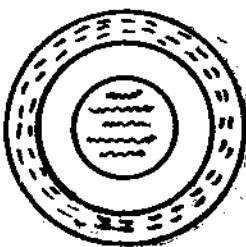
هامش : بسم الله ضرب هذا

الدينار (الدينار) بـ . . .

كره المشركون .

شهر . . . سنة . . .

الطراز الثاني :



(شكل ٦)

ظهر

مركز :

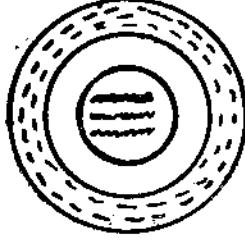
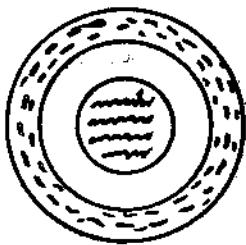
- ١ - الامام
 - ٢ - المنصور بالله
 - ٣ - محمد
 - ٤ - رسول الله
 - ٥ - امير المؤمنين
- هامش : بسم الله ضرب هذا
الدينار (الدينار) بـ ..
سنة

وجه

مركز :

- ١ - عبد الله
 - ٢ - اسماعيل (اسماعيل)
 - ٣ - لا اله الا الله
 - ٤ - وحده لا شريك له
 - ٥ - أبو طاهر
- هامش : محمد رسول الله ارسله ..
ولو كره المشركون .

الطراز الثالث :



(شكل ٧)

ظهر

مركز :

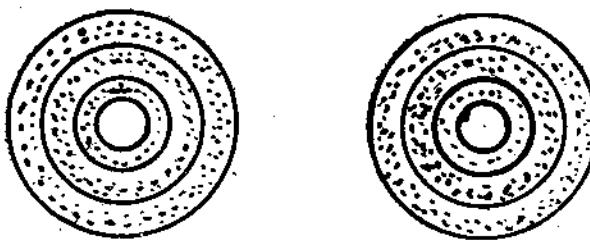
- ١ - عبد الله
 - ٢ - اسماعيل (اسماعيل)
الامام .
 - ٣ - المنصور بالله
 - ٤ - امير المؤمنين
- هامش : بسم الله ضرب هذا
الدينار (الدينار) بـ ..
سنة

وجه

مركز :

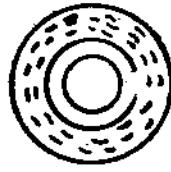
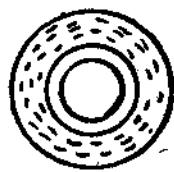
- ١ - لا اله الا الله
 - ٢ - وحده لا شريك له
 - ٣ - محمد رسول الله
- هامش : محمد رسول الله ارسله ..
ولو كره المشركون .

سکة الخليفة أبي قيم معد المعز لدين الله
 (٩٥٢ هـ - ١٩٧٥ م)



(شكل ٨)

وجه	مركز :	ظهر	مركز :
دائرة يتوسطها نقطة بارزة او عبارة العزة لله .	دائرة يتوسطها نقطة بارزة او عبارة العزة لله .	هامش داخلي : ١ - المعز لدين الله	هامش داخلي : ١ - لا اله الا الله
هامش اوسط : ٢ - دعا الامام معد لتوحيد الله الصمد .	هامش اوسط : ٢ - وعلى افضل	امير المؤمنين .	محمد رسول الله .
هامش خارجي : ٣ - بسم الله ضرب هذا الدينر (الدينار)	الوصيين ووزير خير المسلمين	بـ ... سنة	هامش خارجي : ٣ - محمد رسول الله ... ولو كره المشركون .



(شكل ٩)

ظهر

مركز : دائرة يتوسطها نقطة بارزة أو عبارة القدرة لله .
هامش داخلي : المعز لدين الله أمير المؤمنين .
هامش خارجي : دعا الإمام محمد لتوحيد الله الصمد .

وجه

مركز : دائرة يتوسطها نقطة بارزة أو عبارة العزة لله .
هامش داخلي : (بسمة أو بدون)
ضرب ها الدينر (الدينار)
بـ . . . سنة
هامش خارجي : لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى افضل
الوصيين .
أو : هامش داخلي : لا اله الا الله
محمد رسول الله وعلى افضل
الوصيين .
هامش خارجي (بسملة أو بدون)
ضرب ها الدينر (الدينار)
بـ . . . سنة

ظاهر

وبـ ٤

الخطابة أبو محمد عبد الله المهدى

الذنائير

التبروان (بتونس)
(٢٩٦ هـ)

ذكر : ١ - الله
٢ - محمد

٣ - رسول

هاشم : محمد رسول الله أرسائه

بالمهدى ودين الحق لينظره

٤ - المهدى
٥ - الله
٦ - شريك الدين كله ولو كره

هاشم الدين ضرب هاشم
الدبير (الدينار) بالثروان
سنة تسع وسبعين وثمانين .

ذكر : ١ - عبد الله
٢ - لا إله إلا
٣ - الله وحده
٤ - لا شريك له
(٣٠٠ هـ)

٢ ربى ١٧٥٩/١

٣ - العاشر

٤ - العاشر

٥ - العاشر

٦ - العاشر

٧ - العاشر

٨ - العاشر

٩ - العاشر

١٠ - العاشر

١١ - العاشر

١٢ - العاشر

١٣ - العاشر

١٤ - العاشر

١٥ - العاشر

١٦ - العاشر

١٧ - العاشر

١٨ - العاشر

١٩ - العاشر

٢٠ - العاشر

٢١ - العاشر

٢٢ - العاشر

٢٣ - العاشر

٢٤ - العاشر

٢٥ - العاشر

٢٦ - العاشر

٢٧ - العاشر

٢٨ - العاشر

٢٩ - العاشر

٣٠ - العاشر

٣١ - العاشر

٣٢ - العاشر

٣٣ - العاشر

٣٤ - العاشر

٣٥ - العاشر

٣٦ - العاشر

٣٧ - العاشر

٣٨ - العاشر

٣٩ - العاشر

٤٠ - العاشر

٤١ - العاشر

٤٢ - العاشر

٤٣ - العاشر

٤٤ - العاشر

٤٥ - العاشر

٤٦ - العاشر

٤٧ - العاشر

٤٨ - العاشر

٤٩ - العاشر

٥٠ - العاشر

٥١ - العاشر

٥٢ - العاشر

٥٣ - العاشر

٥٤ - العاشر

٥٥ - العاشر

٥٦ - العاشر

٥٧ - العاشر

٥٨ - العاشر

٥٩ - العاشر

٦٠ - العاشر

٦١ - العاشر

٦٢ - العاشر

٦٣ - العاشر

٦٤ - العاشر

٦٥ - العاشر

٦٦ - العاشر

٦٧ - العاشر

٦٨ - العاشر

٦٩ - العاشر

٧٠ - العاشر

٧١ - العاشر

٧٢ - العاشر

٧٣ - العاشر

٧٤ - العاشر

٧٥ - العاشر

٧٦ - العاشر

٧٧ - العاشر

٧٨ - العاشر

٧٩ - العاشر

٨٠ - العاشر

٨١ - العاشر

٨٢ - العاشر

٨٣ - العاشر

٨٤ - العاشر

٨٥ - العاشر

٨٦ - العاشر

٨٧ - العاشر

٨٨ - العاشر

٨٩ - العاشر

٩٠ - العاشر

٩١ - العاشر

٩٢ - العاشر

٩٣ - العاشر

٩٤ - العاشر

٩٥ - العاشر

٩٦ - العاشر

٩٧ - العاشر

٩٨ - العاشر

٩٩ - العاشر

١٠٠ - العاشر

١٠١ - العاشر

١٠٢ - العاشر

١٠٣ - العاشر

١٠٤ - العاشر

١٠٥ - العاشر

١٠٦ - العاشر

١٠٧ - العاشر

١٠٨ - العاشر

١٠٩ - العاشر

١١٠ - العاشر

١١١ - العاشر

١١٢ - العاشر

١١٣ - العاشر

١١٤ - العاشر

١١٥ - العاشر

١١٦ - العاشر

١١٧ - العاشر

١١٨ - العاشر

١١٩ - العاشر

١٢٠ - العاشر

١٢١ - العاشر

١٢٢ - العاشر

١٢٣ - العاشر

١٢٤ - العاشر

١٢٥ - العاشر

١٢٦ - العاشر

١٢٧ - العاشر

١٢٨ - العاشر

١٢٩ - العاشر

١٣٠ - العاشر

١٣١ - العاشر

١٣٢ - العاشر

١٣٣ - العاشر

١٣٤ - العاشر

١٣٥ - العاشر

١٣٦ - العاشر

١٣٧ - العاشر

١٣٨ - العاشر

١٣٩ - العاشر

١٤٠ - العاشر

١٤١ - العاشر

١٤٢ - العاشر

١٤٣ - العاشر

١٤٤ - العاشر

١٤٥ - العاشر

١٤٦ - العاشر

١٤٧ - العاشر

١٤٨ - العاشر

١٤٩ - العاشر

١٥٠ - العاشر

١٥١ - العاشر

١٥٢ - العاشر

١٥٣ - العاشر

١٥٤ - العاشر

١٥٥ - العاشر

١٥٦ - العاشر

١٥٧ - العاشر

١٥٨ - العاشر

١٥٩ - العاشر

١٦٠ - العاشر

١٦١ - العاشر

١٦٢ - العاشر

١٦٣ - العاشر

١٦٤ - العاشر

١٦٥ - العاشر

١٦٦ - العاشر

١٦٧ - العاشر

١٦٨ - العاشر

١٦٩ - العاشر

١٧٠ - العاشر

١٧١ - العاشر

١٧٢ - العاشر

١٧٣ - العاشر

١٧٤ - العاشر

١٧٥ - العاشر

١٧٦ - العاشر

١٧٧ - العاشر

١٧٨ - العاشر

١٧٩ - العاشر

١٨٠ - العاشر

١٨١ - العاشر

١٨٢ - العاشر

١٨٣ - العاشر

١٨٤ - العاشر

١٨٥ - العاشر

١٨٦ - العاشر

١٨٧ - العاشر

١٨٨ - العاشر

١٨٩ - العاشر

١٩٠ - العاشر

١٩١ - العاشر

١٩٢ - العاشر

١٩٣ - العاشر

١٩٤ - العاشر

١٩٥ - العاشر

١٩٦ - العاشر

١٩٧ - العاشر

١٩٨ - العاشر

١٩٩ - العاشر

٢٠٠ - العاشر

٢٠١ - العاشر

٢٠٢ - العاشر

٢٠٣ - العاشر

٢٠٤ - العاشر

٢٠٥ - العاشر

٢٠٦ - العاشر

٢٠٧ - العاشر

٢٠٨ - العاشر

٢٠٩ - العاشر

٢١٠ - العاشر

٢١١ - العاشر

٢١٢ - العاشر

٢١٣ - العاشر

٢١٤ - العاشر

٢١٥ - العاشر

٢١٦ - العاشر

٢١٧ - العاشر

٢١٨ - العاشر

٢١٩ - العاشر

٢٢٠ - العاشر

٢٢١ - العاشر

٢٢٢ - العاشر

٢٢٣ - العاشر

٢٢٤ - العاشر

٢٢٥ - العاشر

٢٢٦ - العاشر

٢٢٧ - العاشر

٢٢٨ - العاشر

٢٢٩ - العاشر

٢٢١٠ - العاشر

٢٢١١ - العاشر

٢٢١٢ - العاشر

٢٢١٣ - العاشر

٢٢١٤ - العاشر

٢٢١٥ - العاشر

٢٢١٦ - العاشر

٢٢١٧ - العاشر

٢٢١٨ - العاشر

٢٢١٩ - العاشر

٢٢٢٠ - العاشر

٢٢٢١ - العاشر

٢٢٢٢ - العاشر

٢٢٢٣ - العاشر

٢٢٢٤ - العاشر

٢٢٢٥ - العاشر

٢٢٢٦ - العاشر

٢٢٢٧ - العاشر

٢٢٢٨ - العاشر

٢٢٢٩ - العاشر

٢٢٢١٠ - العاشر

٢٢٢١١ - العاشر

٢٢٢١٢ - العاشر

٢٢٢١٣ - العاشر

٢٢٢١٤ - العاشر

٢٢٢١٥ - العاشر

٢٢٢١٦ - العاشر

٢٢٢١٧ - العاشر

٢٢٢١٨ - العاشر

٢٢٢١٩ - العاشر

٢٢٢٢٠ - العاشر

٢٢٢٢١ - العاشر

٢٢٢٢٢ - العاشر

٢٢٢٢٣ - العاشر

٢٢٢٢٤ - العاشر

٢٢٢٢٥ - العاشر

٢٢٢٢٦ - العاشر

٢٢٢٢٧ - العاشر

٢٢٢٢٨ - العاشر

٢٢٢٢٩ - العاشر

٢٢٢٢١٠ - العاشر

٢٢٢٢١١ - العاشر

٢٢٢٢١٢ - العاشر

٢٢٢٢١٣ - العاشر

٢٢٢٢١٤ - العاشر

٢٢٢٢١٥ - العاشر

٢٢٢٢١٦ - العاشر

٥ - المهدى بالله المؤمنين

هادى : ملائكة الله خضرى هذا
الدين (الدین) بالشیر (ابن
سنة طيبة) .
على الدين كله .

الخطيبة ابو القاسم محمد القائم باامر الله

الشافعى

المدينه (يعقوب)
٣٧٦ هـ

مرکز : ١ - محمد
٢ - العلام بالله
٣ - محمد
٤ - رسول الله
٥ - امسير المؤمنين

٢١ الثاني
٢٠ العاشر

١٨٣٧
٤٦٧

هادى : محمد رسول الله ٠٠٠ على
هادى : محمد رسول الله ضرب هذا
الدين (الدین) بالجديدة سنة
سبعين وعشرين وثمانين .

هادى خارجي : وتمت كلمات رب
صحتها وعدلا لا مبدل لكتابه
وهو السميع العليم (سورة
الانعام آية ١١٥) .

ظاهر -

وجه

(بدون مكان و تاريخ الفرب)

ذكر : ١ - الإمام
٢ - القاسم يالله

٣ - محمد
٤ - رسول الله

٥ - لا إله إلا الله
٦ - وحده لا شريك

٧ - له المدح بالله
٨ - أست المؤمنين
٩ - أست الله ضرب هذا
١٠ - هاشم : باسم الله ضرب هذا

١١ - مقصوص ...
١٢ - هاشم : مقصوص ...
(مقصوص)

الخلية أبو طلور اسماعيل المنصور بالله
المدنية

جمادى الأول (٣٣٧ هـ)

ذكر : ١ - اسماعيل (اسماعيل)
٢ - محمد

٣ - رسول الله
٤ - لا إله إلا الله
٥ - هاشم

٦ - أست المؤمنين .

١ - رقم السجق
٢ - رب
٣ - الاول

٤ - ٣٢٨٩٤

٥ - رب

٦ - الاول

٧ - الاول

٨ - م

٩ - م

١٠ - م

١١ - م

١٢ - م

١ - حكم
٢ - حكم
٣ - حكم

هامش : محمد رسول الله ارسله
بالمهدى ودين الحق ٠٠٠ ولو
كره المشركون ٠

هامش : بسم الله ضرب هذا
الدبيتر (الدبيتر) بالمهدية شهر
جحدى الاول من سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ٠

٢٠ هامش : محمد رسول الله ارسله
بالمهدى ودين الحق ٠٠٠ ولو
كره المشركون ٠

٢١ دينار ١٨٣٦٨

٢٢ ٧

رمضان (٣٣٧ هـ)

٢٣ الاول ٥٠ هامش : محمد رسول الله
بالمهدى ودين الحق ٠٠٠ ولو
كره المشركون ٠

٢٤ دينار ١٨٣٧٨

٢٥ ٧

٢٦ دينار ١٨٣٧٨
٢٧ هامش : بسم الله ضرب هذا
الدبيتر (الدبيتر) بالمهدية شهر
رمضان من سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

ظاهر

ووجه

ربيع الآخر (٣٧٢ هـ)

٣٠٥٠ مرك و هو ايش مثل ارام ١٦٦٦٢ ، مرك وهو ايش مثل ارام ١٦٦٦٢ ، ١٨٣٦٩ ، ١٨٣٦٨

هالش : بسم الله ضرب هذا
الدینیر (الدينار) بالمدية شهر
ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة .

صفر (٣٣٨ هـ)

٤٥٠ مرك وهو ايش مثل ارام ١٦٦٦٢ ،
١٦٦٦٢ ، ١٨٣٦٩ ، ١٨٣٦٨

هالش : بسم الله ضرب هذا
الدینير (الدينار) بالمدية شهر
صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

رقم السجل

جديد

جديد

جديد

جديد

جديد

جديد

جديد

الأول

جديد

جديد

جديد

جديد

جديد

جديد

٣١١٦٧

٣١١٦٧

٣١١٦٧

٣١١٦٧

٣١١٦٧

٣١١٦٧

٣١١٦٧

١٥٠ دينار

١٥٠

١٥٠

١٥٠

١٥٠

١٥٠

١٥٠

١٥٠

دکتر و هوامش مثل ارتقایم ۳۶۹۲

بيت المقدس - ٢٣٦

113311

۱۸۴

هادش بسم الله ضريب بهذا

شیان و نلذین و شماشه .

هالمن : بسم الله ضرب هذا
الدبيش (الديبار) باللنشا (٢٠٠)
(مجمـٰع)

الخطبة أبو تمام محمد المغر الدين الله

١ - الدنسانـ

صلطـة

(٣٤٣ هـ)

مرکز : دلالة يتوسطها نقطة ينارة مرکز : دائرة يتوسطها نقطـة ينارة ٨

هـامش داخلى : (بدون بـسطـة) هـامش داخلى : المـغرـ الدين الله أمر المؤمنـ .

هـامـش ضربـ هذاـ الـدـينـ ظـلـتـ وأـيـعـينـ

بـصـطـلـةـ سـنـةـ ظـلـتـ وأـيـعـينـ

وـثـلـاثـةـ .

هـامـش خـارـجـيـ : دـعاـ الإـلـامـ .

هـامـش خـارـجـيـ : دـعاـ الإـلـامـ .

مـعـدـ لـتـوحـيدـ إـلـهـ الصـمدـ .

مـعـدـ لـتـوحـيدـ إـلـهـ الصـمدـ .

هـامـش خـارـجـيـ : لـاـ إـلـهـ إـلـهـ مـحـمـدـ

هـامـش خـارـجـيـ : لـاـ إـلـهـ إـلـهـ مـحـمـدـ

رسـولـ اللهـ وـسـلـىـ لـفـضـلـ

رسـولـ اللهـ وـسـلـىـ لـفـضـلـ

الـوـصـيـفـيـنـ .

الـوـصـيـفـيـنـ .

هـامـش دـاخـلـيـ : ضـرـبـ هـذـاـ الـدـينـ

هـامـش دـاخـلـيـ : ضـرـبـ هـذـاـ الـدـينـ

وـأـيـعـينـ وـلـثـلـاثـةـ .

وـأـيـعـينـ وـلـثـلـاثـةـ .

٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢

١٥
١٥

١٧٤٦/٣

١٦٤٠

١٦٤٠

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢

ظاهر

وجبه

مركز وموامش مثل اقسام
٤٠١/٢ ٤٠٣/٣ ٦٤١٦/٣
٤٠٠.

هالمن داخلى : خرب هذا الدين
(الدينار) بمقابلة خمس
وأربعين وثلاثمائة .
هالمن خارجى : (لا) الله الا
محمد رسول الله وعلى
أنفه(ل).

مركز وموامش مثل اقسام
٧٠١ ٧٧٠١ ٦٤١٦/٣
٤٥٠/٢ ٤٥٠/٣ ٦٤١٦/٣
٤٥٠.

هالمن داخلى : يسم الله ضرب هذا
الدينار (الدينار) بمقابلة مائة
خمس وأربعين وثلاثمائة .

٤٤	٤٠٣	٢٠٥٣	٦٤	٦٤٦٩	٣٥٣	٣٥١ هـ
١٤	٤٠٤	٩٤٠	١٤	-		
١٥	٤١٤	١٤٠٤	١٥			
١٦	٤٢٤	٩٤٢	١٦			
١٧	٤٣٥	٢٠٥٣	١٧	-		
١٨	٤٤٦	٩٤٦	١٨			
١٩	٤٥٦	٩٤٦	١٩			
٢٠	٤٦٦	٩٤٦	٢٠			
٢١	٤٧٦	٩٤٦	٢١			
٢٢	٤٨٦	٩٤٦	٢٢			
٢٣	٤٩٦	٩٤٦	٢٣			
٢٤	٥٠٦	٩٤٦	٢٤			
٢٥	٥١٦	٩٤٦	٢٥			
٢٦	٥٢٦	٩٤٦	٢٦			
٢٧	٥٣٦	٩٤٦	٢٧			
٢٨	٥٤٦	٩٤٦	٢٨			
٢٩	٥٥٦	٩٤٦	٢٩			
٣٠	٥٦٦	٩٤٦	٣٠			
٣١	٥٧٦	٩٤٦	٣١			
٣٢	٥٨٦	٩٤٦	٣٢			
٣٣	٥٩٦	٩٤٦	٣٣			
٣٤	٦٠٦	٩٤٦	٣٤			
٣٥	٦١٦	٩٤٦	٣٥			
٣٦	٦٢٦	٩٤٦	٣٦			
٣٧	٦٣٦	٩٤٦	٣٧			
٣٨	٦٤٦	٩٤٦	٣٨			
٣٩	٦٥٦	٩٤٦	٣٩			
٤٠	٦٦٦	٩٤٦	٤٠			
٤١	٦٧٦	٩٤٦	٤١			
٤٢	٦٨٦	٩٤٦	٤٢			
٤٣	٦٩٦	٩٤٦	٤٣			
٤٤	٧٠٦	٩٤٦	٤٤			
٤٥	٧١٦	٩٤٦	٤٥			
٤٦	٧٢٦	٩٤٦	٤٦			
٤٧	٧٣٦	٩٤٦	٤٧			
٤٨	٧٤٦	٩٤٦	٤٨			
٤٩	٧٥٦	٩٤٦	٤٩			
٥٠	٧٦٦	٩٤٦	٥٠			
٥١	٧٧٦	٩٤٦	٥١			
٥٢	٧٨٦	٩٤٦	٥٢			
٥٣	٧٩٦	٩٤٦	٥٣			
٥٤	٨٠٦	٩٤٦	٥٤			
٥٥	٨١٦	٩٤٦	٥٥			
٥٦	٨٢٦	٩٤٦	٥٦			
٥٧	٨٣٦	٩٤٦	٥٧			
٥٨	٨٤٦	٩٤٦	٥٨			
٥٩	٨٥٦	٩٤٦	٥٩			
٦٠	٨٦٦	٩٤٦	٦٠			
٦١	٨٧٦	٩٤٦	٦١			
٦٢	٨٨٦	٩٤٦	٦٢			
٦٣	٨٩٦	٩٤٦	٦٣			
٦٤	٩٠٦	٩٤٦	٦٤			
٦٥	٩١٦	٩٤٦	٦٥			
٦٦	٩٢٦	٩٤٦	٦٦			
٦٧	٩٣٦	٩٤٦	٦٧			
٦٨	٩٤٦	٩٤٦	٦٨			
٦٩	٩٥٦	٩٤٦	٦٩			
٧٠	٩٦٦	٩٤٦	٧٠			
٧١	٩٧٦	٩٤٦	٧١			
٧٢	٩٨٦	٩٤٦	٧٢			
٧٣	٩٩٦	٩٤٦	٧٣			
٧٤	١٠٠٦	٩٤٦	٧٤			
٧٥	١٠١٦	٩٤٦	٧٥			
٧٦	١٠٢٦	٩٤٦	٧٦			
٧٧	١٠٣٦	٩٤٦	٧٧			
٧٨	١٠٤٦	٩٤٦	٧٨			
٧٩	١٠٥٦	٩٤٦	٧٩			
٨٠	١٠٦٦	٩٤٦	٨٠			
٨١	١٠٧٦	٩٤٦	٨١			
٨٢	١٠٨٦	٩٤٦	٨٢			
٨٣	١٠٩٦	٩٤٦	٨٣			
٨٤	١١٠٦	٩٤٦	٨٤			
٨٥	١١١٦	٩٤٦	٨٥			
٨٦	١١٢٦	٩٤٦	٨٦			
٨٧	١١٣٦	٩٤٦	٨٧			
٨٨	١١٤٦	٩٤٦	٨٨			
٨٩	١١٥٦	٩٤٦	٨٩			
٩٠	١١٦٦	٩٤٦	٩٠			
٩١	١١٧٦	٩٤٦	٩١			
٩٢	١١٨٦	٩٤٦	٩٢			
٩٣	١١٩٦	٩٤٦	٩٣			
٩٤	١٢٠٦	٩٤٦	٩٤			
٩٥	١٢١٦	٩٤٦	٩٥			
٩٦	١٢٢٦	٩٤٦	٩٦			
٩٧	١٢٣٦	٩٤٦	٩٧			
٩٨	١٢٤٦	٩٤٦	٩٨			
٩٩	١٢٥٦	٩٤٦	٩٩			
١٠٠	١٢٦٦	٩٤٦	١٠٠			
١٠١	١٢٧٦	٩٤٦	١٠١			
١٠٢	١٢٨٦	٩٤٦	١٠٢			
١٠٣	١٢٩٦	٩٤٦	١٠٣			
١٠٤	١٣٠٦	٩٤٦	١٠٤			
١٠٥	١٣١٦	٩٤٦	١٠٥			
١٠٦	١٣٢٦	٩٤٦	١٠٦			
١٠٧	١٣٣٦	٩٤٦	١٠٧			
١٠٨	١٣٤٦	٩٤٦	١٠٨			
١٠٩	١٣٥٦	٩٤٦	١٠٩			
١١٠	١٣٦٦	٩٤٦	١١٠			
١١١	١٣٧٦	٩٤٦	١١١			
١١٢	١٣٨٦	٩٤٦	١١٢			
١١٣	١٣٩٦	٩٤٦	١١٣			
١١٤	١٤٠٦	٩٤٦	١١٤			
١١٥	١٤١٦	٩٤٦	١١٥			
١١٦	١٤٢٦	٩٤٦	١١٦			
١١٧	١٤٣٦	٩٤٦	١١٧			
١١٨	١٤٤٦	٩٤٦	١١٨			
١١٩	١٤٥٦	٩٤٦	١١٩			
١٢٠	١٤٦٦	٩٤٦	١٢٠			
١٢١	١٤٧٦	٩٤٦	١٢١			
١٢٢	١٤٨٦	٩٤٦	١٢٢			
١٢٣	١٤٩٦	٩٤٦	١٢٣			
١٢٤	١٥٠٦	٩٤٦	١٢٤			
١٢٥	١٥١٦	٩٤٦	١٢٥			
١٢٦	١٥٢٦	٩٤٦	١٢٦			
١٢٧	١٥٣٦	٩٤٦	١٢٧			
١٢٨	١٥٤٦	٩٤٦	١٢٨			
١٢٩	١٥٥٦	٩٤٦	١٢٩			
١٣٠	١٥٦٦	٩٤٦	١٣٠			
١٣١	١٥٧٦	٩٤٦	١٣١			
١٣٢	١٥٨٦	٩٤٦	١٣٢			
١٣٣	١٥٩٦	٩٤٦	١٣٣			
١٣٤	١٦٠٦	٩٤٦	١٣٤			
١٣٥	١٦١٦	٩٤٦	١٣٥			
١٣٦	١٦٢٦	٩٤٦	١٣٦			
١٣٧	١٦٣٦	٩٤٦	١٣٧			
١٣٨	١٦٤٦	٩٤٦	١٣٨			
١٣٩	١٦٥٦	٩٤٦	١٣٩			
١٤٠	١٦٦٦	٩٤٦	١٤٠			
١٤١	١٦٧٦	٩٤٦	١٤١			
١٤٢	١٦٨٦	٩٤٦	١٤٢			
١٤٣	١٦٩٦	٩٤٦	١٤٣			
١٤٤	١٧٠٦	٩٤٦	١٤٤			
١٤٥	١٧١٦	٩٤٦	١٤٥			

ظاهر

وجاء

٣٦٢ (هـ) ملحوظ
٣٦٢ (هـ) ملحوظ
٣٦٢ (هـ) ملحوظ
٣٦٢ (هـ) ملحوظ

مرکز و هاشم مثل رقم ٥٤٠٣ .
هاشم خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدين (الدينار) بمثليه
سنة اثنين و سنتين وتلبياته .

٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .

٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .
٤٥٠٣ .

مرکز و هاشم مثل رقمي ٤٥٠٣ .
هذا الدين (الدينار) بمثليه
الذين و سنتين وتلبياته .
٤٥٠٣ .

هاشم خارجي : دعسا الامام محمد
رسول الله وعلى انفسنا
والوصييه .

الوصييه .

رقم السجل	التاريخ	نوع	نوع	نوع	نوع
٤٣	٤٥٠٨	ربع	٩٣٠	٤٥٠٨	ربع
٤٤	٤٥٠٩	ربع	٤٥٠٩	٤٥٠٩	ربع
٤٥	٤٥١٠	ربع	-	-	-
٤٦	٤٥١١	ربع	-	-	-
٤٧	٤٥١٢	ربع	-	-	-

١٥١٥	٦٥٤٠	٣٩٤٠	١٩٧٥ / ١	مركز وهوامش مثل رقم
٩	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩٢٧	١٩٢٧
٨	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	طرابلس (بالشام على ساحل البحر المتوسط)
٧	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
٦	٣٧١	٣٧١	٣٧١	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
٥	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٢	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
٤	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٣	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
٣	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
٢	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .
١	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	طرابلس (دائرة يتوسطها نقطة يارزة .

ظهور

وجه

١٣٢٠
١٣٢١

ملبس أوسط : ١ — وعلى افضل هامش اوسط : دعا الاسلام محمد
الوصيين ووزير خبر المسلمين
ملبس خارجي : ٣ — محمد رسول
هادا الدين (الدنير) يهودي ضرب
الله ... ولو كره الشركون .
سنة تسع وخمسين وتلثمائة .

صرف

(٩) شعبان (٣٥ هـ)

مذكر وهمامش مثل ١٨٣٧٨ مذكر وهمامش مثل ١٨٣٧٨

هذا الدين (١) يحصر في شعبان
سنة ١٤٠٠ أربع وخمسين وتلثمائة

مذكر وهمامش مثل ١٨٣٧٨ مذكر وهمامش مثل ١٨٣٧٨

هادا الدين (الدنير) يحصر سنة
١٨٣٧٨

١٣٢١
١٣٢٢

١٣٢٢

١٣٢٣

١٣٢٣
١٣٢٤

١٣٢٤
١٣٢٥

١٣٢٤

١٣٢٥

١٣٢٥
١٣٢٦

١٣٢٦
١٣٢٧

١٣٢٦

١٣٢٧

١٣٢٧
١٣٢٨

١٣٢٨
١٣٢٩

١٣٢٨

١٣٢٩

١٣٢٩
١٣٣٠

١٣٣٠
١٣٣١

١٣٣٠

١٣٣١

١٣٣١
١٣٣٢

(٤٥٩ هـ)

مرکز وهوامش مثل ١٨٣٧١ .

٨

٤

هادى خارجي : بسم الله ضرب
هادى الدين (الدينار) بمصر سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة .

(شعبان ٣٥٩ هـ)

مرکز وهوامش مثل ١٨٣٧١ ،
١٨٣٧٢ .

٨

٤

هادى خارجي : بسم الله ضرب
هادى الدينار (الدينار) بمصر في
شهر شعبان سنة
وخمسين وثلاثمائة .

مرکز وهوامش مثل ١٨٣٧٣ .

٨

٤

هادى خارجي : بسم الله ضرب
هادى الدينار (الدينار) بمصر في
شهر شعبان سنة
وخمسين وثلاثمائة .

١٦	١٨٣٧٣	دينار
١٥	-	-
١٤	١٨٣٧٥	دينار
١٣	١٨٣٧٦	دينار
١٢	١٨٣٧٧	دينار
١١	١٨٣٧٨	دينار
١٠	١٨٣٧٩	دينار
٩	١٨٣٨٠	دينار
٨	١٨٣٨١	دينار

ظاهر

وجيه

مرکز وهوامش مثل ٢٠٣٧٢ (رجب ٢٠٥٩ هـ) .
هائش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار بمصر في شهر
رجب سنة تسع وخمسين وثمانية
٢٠٣٧٣ .

مرکز وهوامش مثل ٢٠٣٧٢ ، مرکز وهوامش مثل ٢٠٣٧٣ (رمضان ١٤٣٧ هـ) .
هائش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار بمصر في شهر
رمضان خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار بمصر في المحرم

(الحرم ٢٠٣٩ هـ) مرکز وهوامش مثل ١ - ٤/٤ ٢٠٣٩ هـ .
هائش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار بمصر في المحرم
سنة سنتين وثمانية .

(جمادي الآخر ٢٠٣٦ هـ) مرکز وهوامش مثل ٢٠٣٤٠ .
هائش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار (الدينار) بمصر في
جمادى الآخر سنتة سنتين
وثمانية .

رقم السجل	دينار	٢٠٣٤٠	٢٠٣٣٠	٢٠٣٣٨	٢٠٣٥٩	٢٠٣٦
١	دينار	٢٠٣٤١/١	٢٠٣٤١/٢	٢٠٣٤١/٣	٢٠٣٤١/٤	٢٠٣٤١/٥
٢	دينار	٢٠٣٤٢	٢٠٣٤٣	٢٠٣٤٤	٢٠٣٤٥	٢٠٣٤٦
٣	دينار	٢٠٣٤٣	٢٠٣٤٤	٢٠٣٤٥	٢٠٣٤٦	٢٠٣٤٧
٤	دينار	٢٠٣٤٤	٢٠٣٤٥	٢٠٣٤٦	٢٠٣٤٧	٢٠٣٤٨
٥	دينار	٢٠٣٤٥	٢٠٣٤٦	٢٠٣٤٧	٢٠٣٤٨	٢٠٣٤٩
٦	دينار	٢٠٣٤٦	٢٠٣٤٧	٢٠٣٤٨	٢٠٣٤٩	٢٠٣٥٠
٧	دينار	٢٠٣٤٧	٢٠٣٤٨	٢٠٣٤٩	٢٠٣٥٠	٢٠٣٥١
٨	دينار	٢٠٣٤٨	٢٠٣٤٩	٢٠٣٥٠	٢٠٣٥١	٢٠٣٥٢

رقم السجل	النحوين	وحدة	ظاهر
٢٣	٣٦٥	١٩٢١	هذا الدين بحصر هذا الدين (الدين) يضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٤	٤٠٥٠	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٥	٤٤٨٤	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٦	٤٧٧٧	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٧	٥٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٨	٦٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٢٩	٦٩٤٢	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٠	٧٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣١	٧٧٧٧	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٢	٨٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٣	٩٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٤	١٠١٠	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٥	١٣٠١٦٠	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٦	١٣٠١٦٠	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٧	١٨٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٨	١٨٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٣٩	٢٣٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب
٤٠	٢٣٣٧٦	١٩٢١	هذا خارجي بحسب الله ضرب هذا خارجي بحسب الله ضرب

رقم السجل	العنوان	بيان	نوع	القيمة	دبلار	جنيه	جنيه مصرى
٩٨	هرمز : العزرة لله .	هرمز داخلى : لا اله الا الله وحده لا شريك له رسول الله .	دبلار	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٤٥
٩٧	هرمز : القدرة لله .	هرمز داخلى : عبد الله مدد امير المؤمنين .	دبلار	١٨٢٨	١٨٢٨	٦٧٣	٦٧٣
٩٦	هرمز : خارجى : باسم الله ضرب هامش خارجي : محمد رسول الله .	هرمز داخلى : عاصم العز لدعين الله امير المؤمنين الوصطف : اورث بطل الاقتنى هامش المدين وخر سبعة محمد سيد المسلمين .	دبلار	٣٣٣	٣٣٣	١١٦٣	١١٦٣
٩٥	دييار ١٥٤	دييار ١٥٤	جنيه	٨٣٨	٨٣٨	٣٩	٣٩
٩٤	دييار ٢٤	دييار ٢٤	جنيه	٢٤	٢٤		
٩٣	هذا الدافر (الدين) بالتصوره .	هذا الدافر (الدين) بالتصوره .					
٩٢	بسنة خمس وأربعين والثمانية .	بسنة خمس وأربعين والثمانية .					

رقم السجل	وجه	ظهور	العنوان
٣٥٥	صلامش اوسط : عامل المفasser الوصين ووزير خبر المسلمين .	صلامش اوسط : دعا الاسلام بعد توحيد الله الصمد .	٢٠١٣ شارع العزاء
٣٥٦	صلامش خارجي : بسم الله ضرب هادى الدين بالدين . ولو كره المركون .	صلامش خارجي : بسم الله ضرب هادى الدين بالدين (الدين) بالتصورية سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .	٢٠١٤ شارع العزاء
٣٥٧	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	٢٠١٥ شارع العزاء
٣٥٨	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	٢٠١٦ شارع العزاء
٣٥٩	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	٢٠١٧ شارع العزاء
٣٦٠	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	درکر وهوامش مثل ٤٤٧٧ .	٢٠١٨ شارع العزاء

(٣٥٥ هـ)

٦ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٨٣١٠ .

٧ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٨٣٨٣ .
هاديش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدينار (الدينار) بالتصورية .

٨ - سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٩ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٧٩ .
(٣٥٧ هـ)

١٠ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٧٩ .
هاديش خارجي : بسم الله ضرب

هذا الدينار (الدينار) بالتصورية .
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

١١ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٧٩ .
(٣٦٠ هـ)

١٢ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٧٩ .
هاديش خارجي : بسم الله ضرب

هذا الدينار (الدينار) بالتصورية .
سنة دنتين وثلاثمائة .

١٣ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٨٠ .
هاديش خارجي : بسم الله ضرب

هذا الدينار (الدينار) بالتصورية .
سنة سنتين وثلاثمائة .

١٤ - مركز وهو امشن مثل ٤٤٨٠ .
هاديش خارجي : بسم الله ضرب

هذا الدينار (الدينار) بالتصورية .
سنة سنتين وثلاثمائة .

نوع المدح	رقم السجل	وجيه	ظاهر
-	-	-	-
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ

١١٧	٢٤٤٨٠/٣	٣٩٩٦	٤٤٤٢	٦٠٠٠ دينار
١١٦	٥٥٠٩	١١٦	٦٠٠٠ رسس	٣٦٤
١١٥	٤٤٩٧	٣٩٩٥	٦٠٠٠ دينار	٣٤
١١٤	٤٤٨٢	٣٩٩٥	٦٠٠٠ دينار	٣٣
١١٣	١١٦	٣٦٤	٦٠٠٠ رسس	٣٢
١١٢	٦٠٠٠ رسس	٣٦٤	٦٠٠٠ دينار	٣١
١١١	٣٦٤	٣٦٤	٦٠٠٠ دينار	٣٠
١١٠	٦٠٠٠ دينار	٣٦٤	٦٠٠٠ رسس	٢٩
١١٩	٣٦٤	٣٦٤	٦٠٠٠ دينار	٢٨
١١٨	٦٠٠٠ دينار	٣٦٤	٦٠٠٠ رسس	٢٧

ظاهر

ووجه

(٤٣٧٥)

مرکز : دائرة تمويلها ناقلة بارزة .
هادش ذاتي : ١ — الله العزى الدين

هادش داخل : ٢ — العزى الدين
امير المؤمنين .
لتوحيد الله الصمد .

هادش اوسط : ٣ — وعلى انفس
الوصيين ووزير خدر المسلمين
هادش خارجي : ٤ — محمد رسول
هادش خارجي : ٥ — يسّم الله ضرب
خبيث وسبعين وثمانية .

التاريخ الملاصق (—)

مرکز وهوامش مثل ١٦٦١ / ١
هادش خارجي : مخصوص .. هدا
الدين (الدليل) بالهدية سنته
الدين (الدليل) بالهدية سنته

١٣١ / ٢٩٢٠ رسخ

١٣٥ دينار

٦٤٤٤ دينار

٣٥٠ دينار

٣٣٣ دينار

٣٣٢ دينار

٣٣١ دينار

٣٣٠ دينار

٣٣٩ دينار

٣٣٨ دينار

٣٣٧ دينار

٣٣٦ دينار

٣٣٥ دينار

(التاريخ ومكان النزول ناقصان)

٢٠ مرکر و موامش مثل ١٩٣٧٥/٢

١٦٣ مرکر و موامش مثل ١٩٣٧٦/٣

١٦٤ هامش خارجي : بسم الله ضرب
هذا الدبر (الدين) ٠٠٠ وليمية.

١٦٥ مرکر : دائره يتسلطها تقطلة بارزة .
١٦٦ هامش داخلی : العز الدين الله ايج
مامش المؤمنين .
١٦٧ هامش خارجي : بدماء الامام مهد
لتوحيد الله الصند .

١٦٨

١٦٩ مرکر : دائره يتسلطها تقطلة بارزة .
١٧٠ هامش داخلی : (بجون يسبيله)
ضرب هذا الدبر (الديبل)
١٧١ هامش خارجي : لا الا الله محمد
١٧٢ هامش خارجي : لا الا الله محمد
رسول الله وعلى انضول الوصيبين .

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

٢٤٤٩٤/١

٢٤٤٩٤/٣

٢٤٤٩٤/٥

٢٤٤٩٤/٧

٢٤٤٩٤/٩

٢٤٤٩٤/١١

٢٤٤٩٤/١٣

٢٤٤٩٤/١٥

٢٤٤٩٤/١٧

٢٤٤٩٤/١٩

٢٤٤٩٤/٢١

ظاهر

وجه

٤٣٨٣	٢٠١٦	٢٠١٦	٢٠١٦
مركز دهوكايش ميل ٤٣٨٣ .			

٢ - **الدراهم** **المقدار** **المكان** **التصان**

ذكر : محرر .
هادئ داخلي : محرر .
هادئ اوسط : (٠٠٠) ولوحة .

هادئ داخلي : محرر .
هادئ اوسط : (٠٠٠) ولوحة .
هادئ الله الصمد : مخصوص .

هادئ خارجي : مخصوص .
هادئ خارجي : مخصوص .

٣ - **الفلوس** **المقدار** **المكان** **التصان**
ذكر : دائرة بيتوسطها نقطة بارزة .
هادئ داخلي : لا الله الا الله (محمد)

هادئ داخلي : العز ل الدين الله امداد
هادئ اوسط : عصبي المضليل هادئ اوسط : دعا الامام محمد
الرسلين : مخصوص .
هادئ خارجي : مخصوص .

رقم السجل	ربيع	١٧٠٧٩/٢	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠	٢٠٩٧٠
٣٣٣	٣٤٧٣٦	٣٥٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠

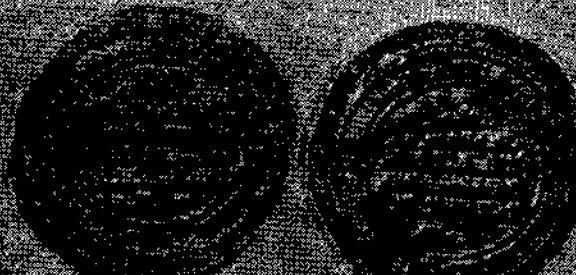
٢٠٩٧٠

للموسيقى
دعا ملوك و ملائكة



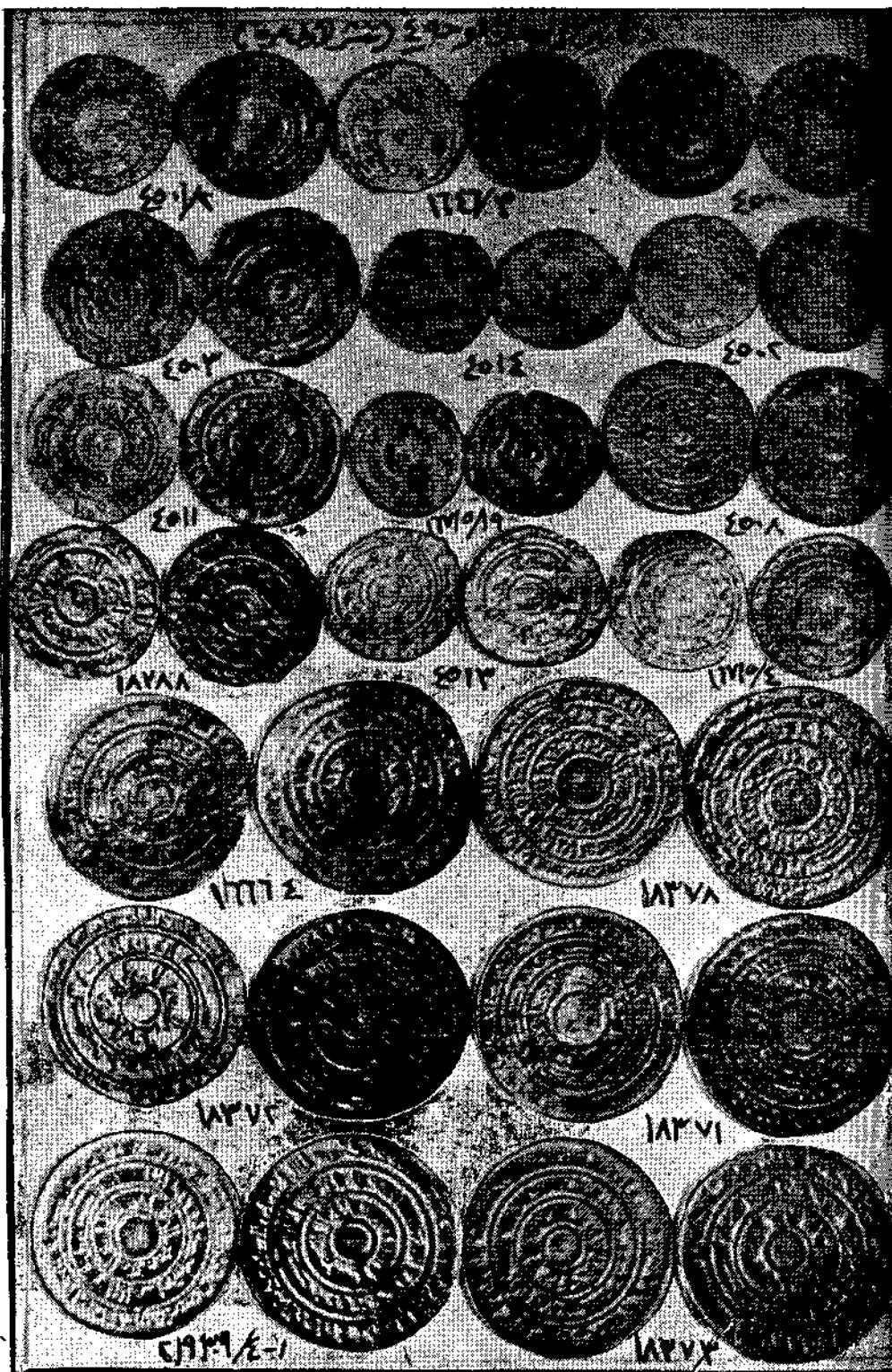
١٩٩٦

للحجّة كـ (سر المطرفة)
بنابر العائم

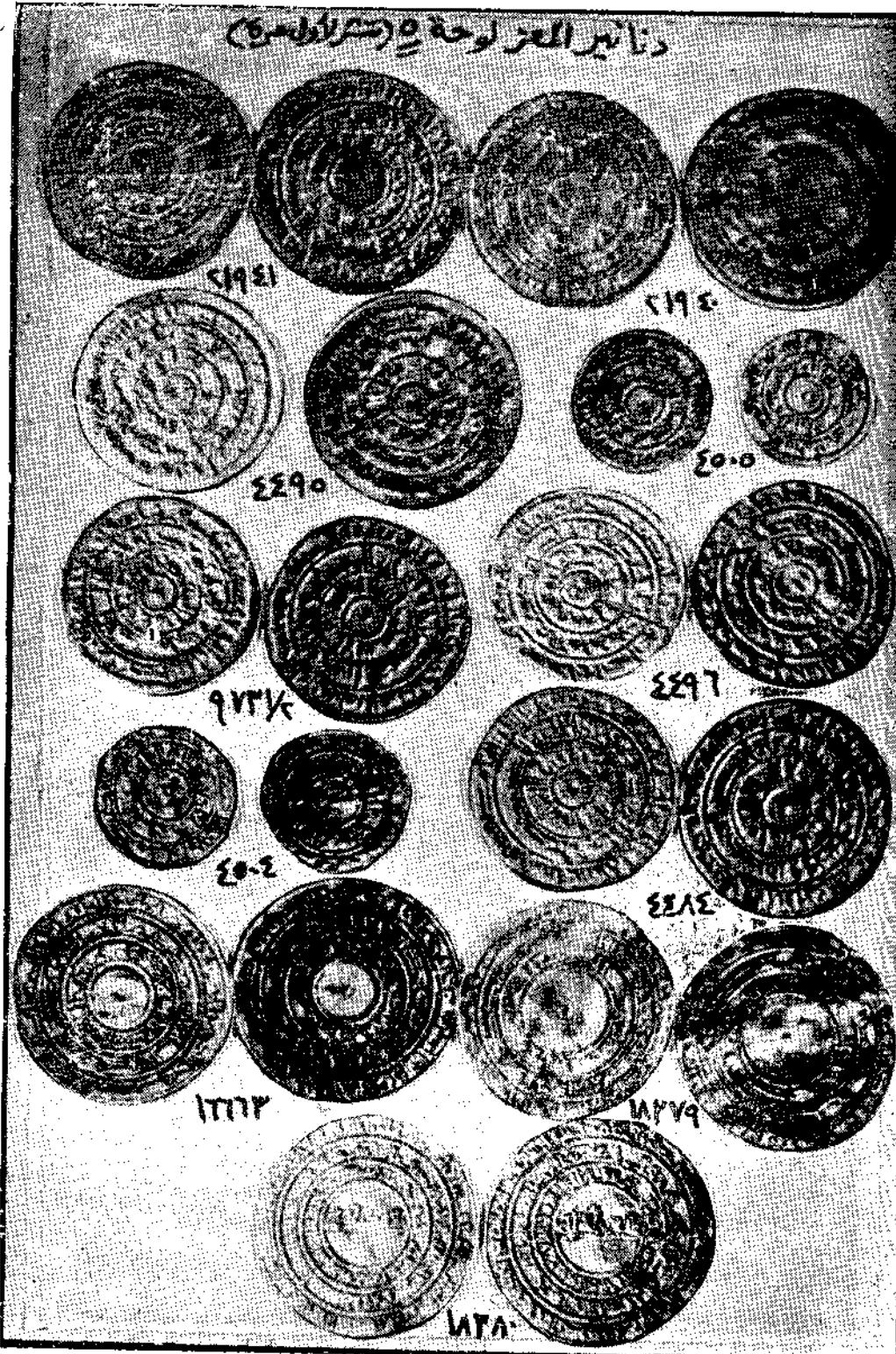


دیاں کم اگلے رہاں پر (نستعلیق)





ذرازير العذر لوحه ٢٥ (تصنيف الماء)



د. سامي العزبي

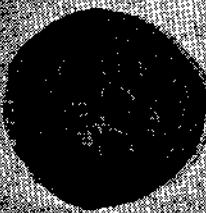
روتنيز للرسوم

٦١٨٣

٦٤٦٦

٦٤٦٦

٦٤٦٦



دنا بیں اپنے لوحہ ۷۴

(تیر کا عالم مرض)



CHITWAN NATIONAL PARK



بيانات المختبر لوحدة التسليحات

نوع العينة	العينة	الرقم
فوسفور	عينة رقم ١٧٣	٢٠١٧
فوسفور	عينة رقم ٦٩٦	٢٠١٨
فوسفور	عينة رقم ٦٣٣	٢٠١٩
فوسفور	عينة رقم ٥٧٥	٢٠٢٠
فوسفور	عينة رقم ٤٣٤	٢٠٢١
فوسفور	عينة رقم ٣٣٣	٢٠٢٢
فوسفور	عينة رقم ٢٣٢	٢٠٢٣
فوسفور	عينة رقم ١٣١	٢٠٢٤
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٢٥
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٢٦
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٢٧
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٢٨
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٢٩
فوسفور	عينة رقم ٠٣٠	٢٠٣٠

مصادر ومراجع البحث

قرآن كريم :

- سورة الروم ٣٠ آية ٤ ، ٥ ، ٦
- سورة الصاف ٤٤ آية ٩ ، ١٠
- سورة المفتاح ٤٨ آية ٣٨ ، ٣٩

أولاً المصادر والمراجع العربية :

- ابراهيم جمعة (دكتور) : دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة ، القاهرة ١٩٦٩ م.
- ابن الأثير (على بن أحمد بن أبي الكرم ت ٥٦٣٠) : الكامل في التاريخ ، ١٢ جزءاً ، القاهرة ١٤٣٣ هـ
- ابن بعرة (منصور بن بعرة الذهبي الكاملى) : كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية تحقيق د. عبد الرحمن فهمي ، القاهرة ١٩٦٦ م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ) : العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ، ٧ أجزاء ، القاهرة ١٢٤٨ هـ
- ابن خلكان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم ٥٦٨١) : وفيات الأعيان وأئماء أبناء الزمان ، جزءان ، بولاق ١٢٨٣ هـ
- أحمد فكري (دكتور) : مساليد القاهرة ومدارسها ، ٣ أجزاء ، المدى ، الفاطمي ، العصر الأيوبي ، القاهرة ١٩٦٩ م - ١٩٧١ م

- باقر الحسيني (دكتور) :
 دراسة تحليلية اسلامية عن نقود الدعاية والاعلام
 والمناسبات ، مجلة المسكوكات ، العدد ٦ سنة ١٩٧٥ م ٠
- حامد العجائبى :
 جامع المسكوكات العربية بأفريقيا ، تونس ٠
- حسن ابراهيم حسن (دكتور) :
 الفاطميون فى مصر وأعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ، القاهرة ١٩٣٢ م ٠
- حسن ابراهيم حسن ، طه احمد شرف (دكتور) :
 عبيد الله المهدى امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية فى بلاد المغرب ، مكتبة النهضة ٠
- حسن الباشا (دكتور) :
 الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة انطلاقة المصرية ، القاهرة ١٩٥٧ م ٠
- حسن حسنى عبد الوهاب :
 ورقات عن الحضارة العربية بأفريقيا التونسية ٣ أجزاء ، الطبعة الثانية ، تونس ٠
- رائد البراوى (دكتور) :
 حالة مصر الاقتصادية فى عهد الفاطميين ، القاهرة ١٩٤٨ م ٠
- زامباؤر :
 معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ، ترجمة د. زكي محمد حسن ، د. حسن احمد محمود ، جزءان ، القاهرة ١٩٥١ ، ١٩٥٢ م ٠

— زكي محمد حسن (دكتور) :

(أ) كنوز الفاطميين ، القاهرة ١٩٣٧ هـ ١٣٥٩ م .

(ب) فنون الاسلام ، القاهرة ١٩٤٨ .

(ج) أطلس الفنون الزخرفية والقصاوير الاسلامية

بغداد ١٩٥٥ م .

— سعاد ماهر محمد (دكتورة) :

مشهد الامام على في النجف وما به من الهدايا والتحف ،

دار المعارف بمصر ١٩٧٩ .

— عبد الرحمن فهمي (دكتور) :

(أ) موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر المسكة العربية) ، القاهرة ١٩٦٦ م .

(ب) المسوκات ، كنائس القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها
مؤسسة اهرام ١٩٧٠ م .

— فريد شلّافعي (دكتور) :

(أ) العمارة العربية في مصر الاسلامية (عصر الولاة) ،
المجلد الأول ، القاهرة ١٩٧٠ .

(ب) العمارة العربية الاسلامية ، ماضيها وحاضرها
ومستقبلها ، الطبيعة الأولى ، الرياض ١٤٠٢ هـ ،
(١٩٨٢ م) .

— القلقشندي (شهاب الدين أبو العباس أحمد ت ٨٢١ هـ) :
صبح الأعشى في صناعة الانشأ ، ١٤ جزء ، دار الكتب
المصرية ١٩١٣ - ١٩١٨ م .

- مایسیہ محمود داؤد (دکتورہ) :
 الرنون الاسلامیہ ، مجلہ الدارۃ ، العدد الثالث ، السنة
 السابعة ، فبرایر ۱۹۸۲ ۰
- المتریزی (نقی الدین احمد بن علی بن عبد المقدار ت ۵۸۴۵) :
 (۱) الموارع واعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزءان ،
 بولاق ۱۲۷۰ھ ، ۴ أجزاء ، التیل ۱۳۲۴ھ ۰
- (ب) اغاثة الأمة بكشف الغمة ، نشر د. محمد مصطفى
 زیادة ، د. جمال الدین الشیال ، القاهرة ۱۹۴۰ ،
 ۱۹۵۷ ۰
- (ج) اتعاظ الحنفی بأخبار الأئمة الفاطميين الحلفا ، تحضیر
 د. جمال الدین الشیال ، دار الفكر العربي
 ۱۹۴۸ / ۱۳۶۷ھ ۰
- ناصر النقشبندی :
 الدينار الاسلامی فی المتحف العراقي ، بغداد ۱۹۵۳
- باقوت الحموی (شهاب الدین بن عبد الله الرومي ت ۵۶۲۶) :
 معجم البلدان ۷ أجزاء ، باریس ۱۹۱۰ ۰

ثانياً - المراجع الأجنبية :

- Balog, Paul : Monnaies Islamiques Rares Fatimites et Ayoubites, Bulletin de L'Institut D'Egypte, Tome 36, Fasc. 2, 1953 — 1954 .
- Combe, Sauvaget et wiet : Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe, Le Caire 1931 .
- Criswell (K.A.C.) : The Muslim-Architecture of Egypt Vol. I: Fatimid, 1091 .

- Farrugia de Candia, « Monnaies Fatimites de Musée du Bardo »,
Revue Tunisienne 1936, 1943 .
- Lane - Poole (Stanley) : Catalogue of the Collection of
Arabic Coins preserved in the Khedivial Library at
Cairo, London 1897 .
- Mayer : A Fatimid Coin — die — The quarterly the Depart-
ment Antiquities in Palestine 1932 .
- Miles, G. C. : Fatimid Coins in the Collection of the Univer-
sity Museum Philadelphie and the American
Numismatic Society .
- Nicol, Nabarawy, Bacharad : Catalog of the Islamic Coins,
glass, Weights Dies and Medals in the Egyptian
National Library, Cairo, U.S.A. 1982.